العدد ٦٣

السنة الثانية



اقرأ
نصيحة
الركابي
للمرحوم
الملك فيصل

بدمشق
سنة ١٩٢٠
واقرأ
تعليق
صاحب الخواطر

القدس الشريف السبت ٢٢ شعبان ١٣٥٢ - ٩ كانون الاول ١٩٣٣

٩ كانون الاول ١٩١٧ - ٩ كانون الاول ١٩٣٣

١٩٣٣
١٩١٧
٠٠١٦

كيف ضاعت ؟ هل عرفناهم الان ؟



لجنة موريسون حرة ولكنها سرية !.

قدم « سكرتير لجنة المظاهرات » البرلماني الى البرلمان هذا السؤال المستعجل وطلب الجواب عنه بلا تأخير وسؤاله هو : —

« ايها البرلمان المحترم ! اتصل بهذا البرلمان ولجنة المظاهرات فيه، وكتبت الصحف العربية ، انه وصلت الى القدس « لجنة موريسون» المنتدبة من قبل حكومة فلسطين المنصوبة من قبل الدولة المنتدبة المعينة من قبل عصبة الامم المؤلفة من بريطانية وزميلاتها وبناتها الدومنيونات، لتحقق في الحوادث والوقائع ، والاماكن والمواقع، والضرب واللطم، والطعن و« اللكم » ، والمظاهرات والمصادمات ، وعدد المصابين والمصابات ، والمجروحين والمجروحات، وخاصة اعمال البوليس ،وتقارير الجواسيس ، وما حصل من اطلاق نار، في ذلك النهار ، الى غير ذلك من الامور التي يعرفها هذا البرلمان ، وذاعت في العراق وسورية ومصر ولبنان ، ويسلم بها الوجدان ، بامان واطمئنان !

« ومعلوم لدى برلماننا هذا ان اللجنة التنفيذية العربية اذاعت قراراً منذ اسابيع ثم اكدته البارحة ، بمقاطعة هذه اللجنة وعدم الاكتراث بها وبأعمالها، لانها كناية عن وسيلة تتوسل بها الحكومة لستر ما تريد ستره من تصرف وسلوك ، ولان العرب يعلمون بعد التجربة المكررة ان اللجان البريطانية كلها وسائل تخدير و« بنج » ومورفين ، وقد بات هذا معلوماً لدى الخاص والعام وكل انسان، داخل البرلمان وخارج البرلمان ، ومن يبر السبع ليسان !

« ولكن امراً واحداً لفت نظر لجنة المظاهرات في هذا المجلس الموقر ، هو شدة رغبة الحكومة في جعل لجنة « موريسون » محرمانه سرية مكتومة ، ملفوفة محزومة مختومة ، مسكر عليها « بالزرافين » والاقفال، ومكتوب على « ارمتها » الخارجية « ابسليوتلي بريفيت سكريت كونفيدنشال» !

« ولم يسبق لحكومة فلسطين « العادلة » قبل اليوم ان جرت على مثل هذا في اي لجنة سابقة ، فلماذا هذا التستر الآن ؟ فارجو من وزير الخارجية في الشؤون البرلمانية، ان يتقبل بقبول حسن هذا الخطاب ، ويتحفنا نقداً بالجواب ، حتى لا يضيع الوقت سدى ، والسلام على من اتبع الهدى ؟

الرئيس : ما رأي حضرات النواب في هذا ؟

نائب اصله طبيب : اعتقد ان ما قررته اللجنة التنفيذية في محله ، فيجب ان نظل على مقاطعتنا هذه اللجنة . واما الحكومة بجعلها اللجنة سرية فهي مبتلاة بامور اذا نوقشت فيها علناً كشفت عن امور كثيرة لا ترضيها ، فهي عملت بالاثر: اذا ابتليتم فاستتروا !.

نائب سيحضر للمحاكمة في يافا : ليس هذا كافياً ، فان مقاطعة اللجنة مبني على استنكافنا عن الوقوف بين يديها لنشكو لها اعمال حكومتها ، فهي الخصم والحكم ، وهذا لا يجوز ان نفعله ، ولكن لماذا لا نوقف العالم على حقيقة الاسباب التي حملت الحكومة على جعل هذه اللجنة سرية ، وذلك بوضع تقرير معزز بالصور الفطوغرافية والارقام والاحصاء ، نبين فيه تصرف السلطة وقت المظاهرات مع صور الوقائع والفظائع ، والبلايا والضحايا ، وننشره في العالم طراً ، فيكون هذا التقرير كاشفاً للحقيقة ، ومنه يعلم السبب الذي حمل

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

العـدد ٦٣
* * *
السنة الثانية
* * *



يوم السبت
٢٢ شعبان ١٣٥٢
٩ كانون الثاني ١٩٣٣
* * *

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

٩ كانون الاول ١٩١٧ — ٩ كانون الاول ١٩٣٣

١٩٣٣
١٩١٧
٠٠١٦

كيف ضاعت ؟ — هل عرفناهم الآن ؟

احسن « حزب الاستقلال العربي » ان قام في مثل هذا اليوم من السنة الماضية ، بعقد اول اجتماع وطني كبير من نوعه في هذه المدينة ، للتنديد بفكرة الاستعمار البريطاني ، ولمكافحة هذا الاستعمار وجهاً لوجه ، و« المطالبة بحق العرب الطبيعي في الحرية والاستقلال ، والاتحاد مع الاقطار العربية الاخرى » كما جاء في بيان الحزب الصادر في ذلك اليوم ، وبسط ما نقضه الانكليز من عهود ومواثيق قطعوها للملك حسين بن علي طيب الله ثراه ، ومن منشورات نشروها في بلاد العرب قالوا فيها انهم متحالفون لمساعدتهم لنيل الاستقلال ثم نكثوا نكثهم القبيح هذا ، وكانوا متفقين مع فرنسة سراً على تقسيم البلاد ، ثم اقطعوا اليهود فلسطين وجعلوا يمثلون فيها فظائع تقشعر منها الابدان ، جرت الى وقوع الثورات والفتن ، وازهاق الارواح ، وتعليق بعض العرب على الاعواد !

واحسنت « اللجنة التنفيذية العربية » ان اصدرت بياناً قومياً بمناسبة ذكرى هذا اليوم ذكرت فيه العرب اهل البلاد بهذه المأساة التي انقضى عليها ستة عشر عاماً ، وهي كلما سلخت من التاريخ سنة ، ظهرت ابشع صورة ، وانفذ في جسم العرب مخلباً ، وتجسمت فيها وحشية المدنية البريطانية ، واظهرت للملأ ان الاستعمار هو الا فناء والابادة والمحو !

وكان بيان اللجنة على الجملة منيع الجانب ، وجيزا في قوة ، صريحاً في غير حياء ، واكرم به من بيان جاء فيه : « ان البلاد تستقبل هذا اليوم المشؤوم في هذه السنة ، وهي مضرجة بدماء الابرار الشهداء من ابنائها الذين سقطوا اخيراً برصاص

الاستعمار » وجاء فيه أيضاً : « ان احرار هذه الامة يجتمعون اليوم في جميع مدن فلسطين ليشيدوا بذكر هؤلاء الشهداء ويجددوا المواثيق على مناجزة الظلم والاستعمار حتى النهاية » .

والذي يزيد في مضض هذه الذكرى، ويجعل حزها في النفوس ابعد غوراً، ان الانكليز جعلوا منذ نزولهم بهذا البلد يقيمون كل سنة مهرجاناً استعمارياً تظهر فيه عنجهية الفتح البريطاني، ولا يكتفون بهذا المهرجان يقام على صورة مجردة عادية، بل يصبغونه بلون ديني، بحيث يتخذون من ٩ كانون الاول كل سنة عيداً في الكنائس يسمونه يوم انقاذ القدس، يقيمون فيه الصلوات المخصوصة شكراً لله على اخذهم هذه البلاد ! معيدين الى الاذهان ذكرى الحروب الصليبية .

وفي هذا اليوم تقام حفلات التأبين القومية في طول البلاد وعرضها، للشهداء الذين ذهبوا ضحايا الظلم والقسوة خلال المظاهرات الاخيرة، ويحسن ان يتخذ هذا اليوم كل سنة للتنديد بالاستعمار البريطاني وتجديد العهود للمثابرة على كفاحه حتى نشهد مصرعه ونفوز بما نبتغيه من حرية واستقلال .

ولكن القلم يأبى ان يترك هذا المجال، دون ان يشير الى امر هو من الفظاعة بمكان عظيم : ذلك ان بريطانيا اغتصبت حق العرب في فلسطين فاقطعت بلادهم اليهود، ونكثت بعهودها المعلومة، ومما لا ريب فيه انه لو علم العرب سنة ١٩١٦ — ١٩١٨ ان بريطانيا ستخيس هذا الخيس، وتنكث هذا النكث، لقلبوا لها ظهر المجن خلال تلك الحرب، واختطوا الخطة التي تنيلهم غايتهم مهما كان الثمن غالياً .

ثم مضى ست عشرة سنة واهل هذه البلاد في نضال مستمر، ليصدوا خطر الاستعمار البريطاني والخطر اليهودي، وهم يحسبون ان من ورائهم بلاداً عربية، شرق الاردن، هي لهم حصن وملاذ، يستمدون منه القوة لمضاعفة جهودهم في نضالهم هذا !

ولكنا نرى اليوم الخطر الصهيوني يبسط ظله على شرق الاردن، لا على كره من القائمين بالامر من حكام وسادة في تلك البلاد بل طبق خطة محكمة الصنع، يمسك بطرفها الاول الصهيونيون والانكليز، وبطرفها الآخر اصحاب الشأن الرسمي في عمان، وقد ظهر من الدلائل المحسوسة والبراهين الجلية على صحة هذا مما لا يدع مجالا للشك ذرة واحدة. ففلسطين باعها الانكليز من اليهود، وشرق الاردن وضعت اليوم في سوق المساومة لتباع من اليهود على ايدي من يقتعدون من العرب مقعد الحكم والسيادة والامارة ! فهل يتدارك الخطر قبل نزوله، ويتقى الشر قبل حلوله، ونبصر باعين لا غشاوة عليها ؟

بيننا وبين الانكليز

الحكم على رجالنا الاحرار

في ٥ الجاري، يوم الثلثاء الماضي، نطق المستر بودلي البريطاني حاكم الصلح الاعلى، في محكمته في القدس، بالحكم في قضية رجالنا الذين قدمهم السلطة للقضاء وهم : السادة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر افندي المظفر، والاستاذ جمال افندي الحسيني، وادمون افندي روك . وكانت عقدت خمس جلسات سابقة في هذه القضية على ما بيناه في العدد السابق من « العرب » .

وكانت الجماهير الكثيفة داخل المحكمة وخارجها، والناس ينتظرون النطق بفارغ الصبر وهذا هو :

الاستاذ الشيخ عبد القادر افندي المظفر

الحكم عليه بتقديم ضمان شخصي قدره مئة جنيه وتقديم كفيل بمئة اخرى لمدة سنة بان لا يشترك في اي اجتماع سياسي او عمومي وان لا يشتغل بالسياسة بتاتاً في خلال اثنى عشر شهراً ابتداء من تاريخ

(البقية على صفحة ٢٠)

خواطر مرسلة

«غرائب الغرب او المعاهدة الحشيشية» : كتب الى العرب استاذ نقادة ، واديب نقريس، شاء ان يكتم عن القراء اسمه الصريح؛ رسالة «بلغة تلغرافية» في شأن «المعاهدة الحشيشية» تحت العنوان المتقدم ، فقال : — «المعاهدة الحشيشية : قالت الصحف العربية في المعاهدة الافرنسيـــة ، (السورية) «انها ولدت ميتـــة[1]» ولو قالت : «المعاهدة الحشيش او المعاهدة الحشيشيـة» لـكان اختصار (وفي الاختصار البلاغة) كما يقال . فالحشيش ، في اللغة ؛ الولد اذا يبس في بطن امه ، او القته ميتاً . وفي حديث : «فالقت حشيشها» . يقال : احشت المرأة ، وهي محش .

نهي المعاهدة (الافرنسية السورية) الحشيش او الحشيشيـة . وقد احشت فرنسة في معـاهدتها هذه ، ففرنسة محش . وفي مادة (ح ش ش) البركة لنعت كل غريبة من غرائب الغرب في الشرق، وفي:

كل يوم تبدي صروف الليالي   خلقاً (من بني فرنج) عجيبا !!

احد القراء المجيزة (العرب)

«صاحب الخواطر»: — لتهنأ الوزارة السورية ، بالمعاهدة الحشيشية!

***

السم الزعاف في البحر الميت : نحسب ان كل من يقع بصره على هذا العنوان يستغربه لاول وهلة ، ويقوى استغرابه عند ما يعلم ان هذا السم الزعاف هو في البحر الميت ، ويبلغ استغرابه الحد الاقصى عند ما يوقن ان الشركة القائمة اليـوم باستثمار املاح البحر الميت هي بريطانية الصبغة يهودية العصب من قمة الرأس الى اخمص القدمين ، وبعد كل هذا يروح القارىء متسائلا ومن عساه يكون شارب هذا السم ؟ وساقيه ؟ ومتى ؟ وكيف؟ فقد نشرت «الاهرام» في عدد ٣ الجاري لمراسلها اللندني البرقية التالية :

— «قالت جريدة الديلي اكسبرس ان من اعظم الاكتشافات العلمية الحديثة بعد اكتشاف الراديوم اكتشاف نوع من السم الزعاف في الماء الثقيل وهو موجود بكثرة في البحيرات حيث التبخر جار منذ الوف السنين . وتبين من النماذج التي اخذت من البحر الميت ان هناك كثافة عظيمة في الماء الثقيل النوعي لا طعم له ولا رائحة ولا يترك اثراً بعد تقطيره بالانبيق . ونقطة واحدة من هذا الماء بحجم حبة الحمص كافية لتسميم الرجل وقتله . ويقوم المعهد الصناعي الامبراطوري وطائفة من المعامل الكيماوية الاخرى باجراء اختبارات للوصول الى عنملاته التجارية» .

ونحب ان نسأل حكومة فلسطين سؤالا لا علاقة له «بهذا السم الزعاف» : (١) هل هي تراقب اعمال شركة البوتاس القائمة باستثمار البحر الميت ؟ (٢) هل الشركة مقتصرة في عملها في استخراج الاملاح حسب شروط الامتياز ؟ (٣) اذا ثبت وجود هـذا السم الزعاف في البحر الميت اليس بوسع اليهود «الاستفادة» منه ؟ (٤) هل صحيح ان الشركة تعنى ايضاً باستخراج انواع من «الغازات» من مواد البحر الميت ؟ اسئلة صغيرة موجزة ولكنها ذات قيمـــة ونعتقد ان فخامة المندوب السامي يقرأها بشيء من الامعان !

***

كيف تخشى المانيا الجبارة اليهود

اصدر الدكتور فريك وزير داخلية الريخ بلاغاً رسمياً عن خطط حكومة الريخ في المسائل العنصرية تصحيحاً للاراجيف التي نشرتها صحف الخارج جاء فيه :

«واغلب العنصر الاجنبي في المانيا ممثل في اليهود الذين هم وان كان مجموعهم لا يزيد على واحد ونصف في المائة، غير انهم في العهد الاخير وبخاصة منذ سنة ١٩١٨ قد بسطوا من طريق ورودهم من الممالك الشرقية نفوذاً عظيماً في النواحي السياسية والثقافية والمالية والاقتصادية ، فاصبحوا على الرغم من قلة عددهم اقوياء السلطة .

«ولكي نضرب مثلاً لذلك كان في بروسيا وحدها من المأمورين القضائيين ووكلاء الدعاوي القضائية ٣٥١٥ يهودياً من مجموع قدره ١١٨١٤ اي ٢٩،٨ في المائة ، ولا يزال نفوذ اليهود في الجامعات في اقوى مستوى ، وتبلغ نسبة عدد اساتذتهم ٣٠ في المائة . ووصلت نسبتهم في كليات الطب بجامعتي برلين وبرسلاو الى ٤٥ في المائة . ولقد اصبح تحديد هذا النفوذ الاجنبي مسألة حياة او موت للامة الالمانية . واذن فالقوانين العنصرية قد املتها غريزة الحرص على النفس»

(١) راجع الصفحة ٢٤ من العدد (٦٠) من «العرب»

فماذا عسى العرب في فلسطين ان يقولوا في خطر اليهود الذي يصفه الالمان انه بالنسبة اليهم اصبح مسألة حياة او موت واليهود عندهم واحد ونصف في المائة واليهود في فلسطين اصبحوا عشرين في المائة والبعد بين حيوية الالمان وجبروتهم ومناعتهـم ، وحيوية العرب اكثر مما بين السماء السابعة والارض السابعة ! !

* * *

الركابي باشا ونصيحته للملك فيصل سنة ١٩٢٠ :

اود من القارىء الكريم ان يقرأ هذه الخاطرة بدقة ، وخاصة اذا كان ممن يعنون بدراسة القضية السورية ، لا بعد احتلال الفرنسيين دمشق على الوجه الأعم ، بل قبل احتلالهم لها ، على الاخص ، ايام الحكومة العربية ، والتي تنعت احياناً بالفيصلية . واود من القارىء ان لا ينسى ان تاريخ الحكومة العربية « من الداخل » لم يزل بقسمه الاكبر طي الصدور ، وان « ايادي » كثيرة لها نصيبها من المسؤولية في مسير الحكومة العربية ومصيرها . والركابي باشا من الاشخاص الذين اذا وزعت اسهم المسؤولية كان له حصة وافرة من ذلك . ولا اعني بهذا الآن ان تكون هذه الحصة هي بنظر الرأي العام له او عليه . فقد نشر الركابي باشا في العدد الاخير من مجلة « الثقافة » الغراء الصادر في ١٥ تشرين الثاني الماضي مقالا واقعاً في نحو ١٥ صفحة عنوانه « فقيد العرب فيصل — للتاريخ والذكرى » وقالت « الثقافة » « بقلم الفريق رضا باشا الركابي رئيس وزراء الملك فيصل في سورية » .

وفي هذا المقال وصف صاحبه عظم وقع المصيبة القومية بفقيد المرحوم الملك فيصل ، وذكر خلاصة لتاريخ حياة الفقيد العظيم ، واشار اشارة مباشرة وغير مباشرة ، غير مرة ، في مقاله هذا الى امور سياسية خطيرة زمن الحكومة العربية . وهذه الاشارات ، دون ما نظر الى الاسلوب الذي استعمل في كتابتها يجب ان يتنبه اليها كثير من الناس . ولا يتسع المقام لنقل كل المواضيع التي تستدعي النظر والتدقيق ، ولكننا احببنا ان ننقل موضوعاً واحداً لاشتماله على نظرة مستقلة بنفسها يمكن القارىء ان يعطي حكمه فيها . فقد قال :

« ولم يمض على حفلة التتويج الا بضعة اسابيع حتى بدأ الاتراك بالتعدي على حدود سوريا فقرر الجنرال غورو ان يوجه الى الشمال قوة من الجيش الافرنسي المرابط في الساحل عن طريق الخط الحديدي بيروت — رياق — حلب — قطمة واوعز الى ممثليه في دمشق ان يطلبوا من حكومة جلالته السماح للجيش الافرنسي بالمرور في سوريا ، فاستدعاني جلالته اذ كنت رئيساً للوزارة ، وسألني رأيي فعرضت عليه الموافقة على ان نضم نحن ايضاً قسماً من جيشنا الى القوة الفرنسية لان الدفاع عن سورية يقع في الدرجة الاولى على عاتق السوريين ولولا ان تعدي الاتراك على سوريا قد حصل في وقت كانت فيه قوة السوريين غير كافية لما سمحنا لفرنسا بالدفاع عن بلادنا ولكن فرنسا قد اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن بلادنا كحليفة لنا او منتدبة علينا فوجب علينا والحالة هذه ان نشكر لها صنيعها ونشاركها في الدفاع بضم قسم من جيشنا الى جيشها ، وربما أدى هذا الامر في المستقبل الى حفظ صلات المودة وروابط الصداقة بيننا . فاظهر سروره برأيي وارتياحه لفكري ولكنه اراد في الوقت نفسه ان يستشير بعض رجال السياسة فلما استشارهم اشاروا عليه بعكس ما رأيت وأصروا عليه وتعصبوا لرأيهم فاعتمد رحمه الله على امانتهم وصدقهم ورفض ما طلبه الافرنسيون منه فاضطر الجنرال غورو الى نقل الجيش بحراً الى شمالي اسكندرون والى نقله من هناك براً الى منطقة الحرب . »

* * *

ولا نريد ان نعلق طويلا على هذه الفقرة ، كما اننا لا نريد ان ننبش الماضي في صدد وفاة الفقيد العزيز المرحوم الملك فيصل . ولكننا لا نرى بداً من ان نتساءل هذا السؤال وهو : هل الركابي قبل وزارة الحكومة العربية المستقلة وهو مؤمن بصفتها الاستقلالية ام لا . فان كان بالايجاب فكيف يوفق بين ايمانه هذا و بين رأيه في اشتراك حكومته مع الجيوش الافرنسية في الدفاع عن سورية تجاه الترك وقد رفضت هذه الحكومة الانتداب رفضاً تاماً واعلنت استقلالها استقلالا تاماً . وان كان بالسلب فيكون قد قبل المنصب وهو غير مؤمن بوضعه الشرعي فيه وفي هذا من مجال القول في ذمة الرجل ومبادئه واخلاقه ما فيه من سعة لا تخفى على اللبيب ! !

من النافذة

السياسة سياسة وهي في شقة ، والمجاملات مجاملات وهي الاخرى في شقة ، ويستطيع الانسان منا نحن العرب ، ان يعادي الانكليز اشد عداء ، ويطلب لهم ، في بلادهم ولكن لا في بلادنا ، طول البقاء ، والله يعز من يشاء ، ويذل الاقوياء ، وهو قادر عليهم وعلينا سواء ، وعلى ان يزيح عنا هذا البلاء ! !

قلت لك تستطيع ان تكون معادياً للبريطان ، وان تكون في « الانسانية » خير انسان ، وبعد هذا لا تستغرب اشفاقي على

المستر اليوث وكيل النيابة لما اصابه في حادثة السيارة ، واعتقد ان « المظفر وجال ووروك » يشاركونني في هذا الاعتقاد ، بل يشاركني فيه ايضاً سائر « الاحرار » الذين ستزدان محكمة يافا بحضورهم اليها يوم ١٨ الجاري . فيفتقدون زميلاً لهم فلا يرونه ، فارجو للمستر اليوث ، قلباً وقالباً ، وبنية حسنة ، و بايمان اشد من ايمان العجائز ، الشفاء قريباً ، فمن يريد ان يصدق فليصدق ومن لا يريد ، فلماغه من « كنافة » او حديد !

وليس هذا هو المراد القاؤه من هذه النافذة . فكل شيء من تقدير الله : الغنى والفقر ، السعادة والشقاء ، الاحتلال والاستقلال ، الحرية والعبودية ، الثورات والمظاهرات ، الدعاوي والمحاكمات ، وامش على هذا !

ولكن المراد بيانه والقاؤه حقاً ، من هذه النافذة الصغيرة ، هو اني عندما قرأت بيان الحكومة اليوم في حادثة المستر اليوث وطمئنة الناس عن صحته وتفصيل الحادث ، اشتبهت جداً ان يكون المستر اليوث قد اصيب بما اصيب به في فلسطين ! اي والله اشتبهت كل الاشتباه ! ذلك لانه ليس معقولاً الف مرة ، ان كان المستر اليوث :

اولاً : خارجاً من « فينا كافيه » و

ثانياً : ذاهباً الى الهوسبس الاسكتلندي و

ثالثاً : وعندما وصل الى ملتقى شارع الكنج جورج و

رابعاً : الواقع بطريق جوليان و

خامساً : حصل ما حصل وسلم البوليس نفسه لنقطة بوليس « الجرمان كولوني »

ان يكون هذا حصل في فلسطين لان هذه الاسماء لا توجد سلسلة آخذاً بعضها برقاب بعض الا في بلاد الانكليز او روما او برلين اما ما عندنا نحن اهل البلاد والمدينة من اسماء فتنافي وقوع هذا الحادث في القدس التي فيها اسماء مثل « باب حطه » « سويقة علون » « حارة الواد » « سوق الباشورة » « خان الزيت » « سوق القطانين » وما اشبه .

لذلك احب ان تراجع الحكومة ذاكرتها جيداً ، وتتأكد اين حصل الحادث تماماً ، وتفكر كل التفكر قبل ان تكتب بلاغاتها ، فهذه مسائل في الجغرافية يعلمها صغار التلاميذ في المدارس ! واني اشارط كل من يريد « المعاندة » ان هذا البلاغ اذا ترجم الى الانكليزية ، واسقطت منه كلمة انه صادر من « جيروزاليم » ، ونشر في صحف لندن ، لتقاطر الناس صباح اليوم التالي الى بيت المستر اليوث يستفسرون عن صحته !!

« رقيب »

العالم من الجو

الانواع الثلاثة للاستقلال في ظل « التاج »



المستر دي فاليرا

لا تعجب ان تعلم ان الطريق الى الاستقلال الحقيقي ، اذا كان طالبه شعباً او امة في ظل « التاج البريطاني » ، قد دلت التجارب على انه على ثلاثة انواع لا رابع لها . فالاول هو ان الانكليز بعد ما يستعمرون رقعة ما من رقاع الارض ، (وقد استعمروا ولله الحمد الى اليوم كل ما يمكن استعماره) وكان ذلك الاستعمار كناية عن هجرة بريطانية صرفة الى تلك الرقعة ، فان هذه الهجرة تتحول مع الايام الى استيطان دائم ، قائم على التملك والتجارة ، فيغدو البريطانيون في تلك المستعمرة اهلاً لها وسكاناً ، فيكونون من امهم بريطانية ، وهم في تلك المستعمرة ، كالفسيلة من شجرة النخيل . ويتكامل نموهم على وجه يكتسبون به جميع الخصائص القومية وعناصر الكيان الذاتي ، ومن هذا النوع (الممتلكات المعروفة (بالدومنيون) وهذه (الدومنيونات) المباركات خمس كجنوب افريقية ، وكندا ، واسترالية ، وغرين لند او الجزيرة الخضراء الخ . . . وهذا الاستقلال يحرز بلا حرب ولا ثورة ولا انتقاض عادة لان اهله هم بريطانيون فيكون هذا الاستقلال طبيعياً وبحدذاته توسعاً للامة الانكليزية في الارض ، فبدلاً من ان تكون خمسين مليوناً في بلاد الانكليز ، تصبح هي و بناتها نحو مئة مليون

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم »

وقال تعالى :

« افيحسب الذين آمنوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »

****

يوم الاثنين ١٨ - ١٢ - ٣٣

يستأنف قاضي الصلح البريطاني الاعلى محاكمة الاحرار في يافا على تهمة اشتراكهم في مظاهـــرة يافا التي اقيمت في ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٣

موزعة في خير بقاع الدنيا ، ولعمري هذا اسمى ما يتطلبه شعب حي على وجه الارض . فالتوسع البريطاني بحقيقته يختلف عن التوسع الروماني القديم وعن التوسع العربي بعد الاسلام . واذا قلت ان استقلال « الممتلكات » ليس تاماً كاستقلال فرنسة او المانيـــة ، فالجواب ان تلك الفروع البريطانية المشتقة من الامة البريطانية تأخذ من هذا الاستقلال بقدر ما تحتاج اليه بموجب « النظام الدمنيوني » المتطور غير الجامد وكلما شعرت ممتلكة بأنها بحاجة الى المزيد في ناحية ما ، فانها تناله بلا تعب ولا نصب .

والنوع الثاني هو ان الشعب الطالب الاستقلال ، لا هـــو انكليزي بحت ولا شرقي عربي اسلامي هندكي بوذي ، وهـــذا الشعب او النوع من الشعوب الطالبة الاستقلال من تحت « التاج » كميته قليلة ولـكن عنصره قوي جداً وهو الشعب الارلندي . والطريقة التي رأيناها في ارلندة بعد الحرب هي ثورة « الشن فين » ، وقيامهم بالمعجب المدهش من خوارق الاعمال ، حتى رسخ في اعمق ذرة من دماغ كل سياسي بريطاني ان ارلندة ليست هازلة ! وقيض الله لها الرجل النحيف دي فاليرا فاخذ يجاهد اول الامر ، ثم عاكسته الايام عدة سنوات فتوارى قليلاً عن المسرح ، ثم عاد في السنوات الاخيرة يستكمل استقلال بلاده على مانقرأ اخباره في الصحف كل يوم تقريباً ، فهو لا يبرح يحل ما بقي من عرى الارتباط بالامبراطورية عروة عروة ، فبدأ بالامتناع عن دفع اقساط الاراضي المترتبة للخزانة البريطانية على اراض اميرية في ارلندة ، ثم امتنع عن حلف اليمين للتاج ، ثم هو وضع تشريعاً جديداً اليوم بالغاء حق استئناف الاحكام الى مجلس الملك الخاص ، وهو سائر نحو الحكم الجمهوري سيراً مطرداً ، وستصبح ارلندة « دولة حرة » ولا بد من هذا .

والنوع الثالث من انواع احراز الاستقلال ، من تحت « ظل التاج » هو طريقتنا نحن المشارقة ، العرب ، المصريين ، والهنود وما اشبه ! وهذه الطريقة معروفة لا تحتاج الى ايضاح ، فان كانت بلسان يفهمه الانكليز حق الفهم ، ادت الى الخير والا فلا . فالعراق خاطب الانكليز بلسانهم سنة ١٩ و ٢٠ . والمصريون حاولوا مخاطبة الانكليز مدة ثم وقفوا . والهنود كذلك . فالمسألة بيننا و بينهم مسألة تفاهم !! ولكن بلسان حديدي مبين !

عصـــا موسى على راس فرعون (٣)

للاستاذ الفاضل محمد تقي الدين الهلالي نزيل الهند

ما اضر بالعرب وشتت شملهم الا انكار حقوق انفسهم وايثارهم وجبلتهم على الا نصاف — وعدم تمييزهم بين من يستحق المعاملة بالاحسان والبر ومن لا يستحقها . فاطرق كراً ، ان النعامة في القرى ، ودع اللبس . اذا كان ظلم الا فراد تؤاخذ به الامة وينسب اليها ، يكون كل ما يشكو منه افراد المصريين واحزابهم وجمعياتهم في عهد الوزارة الصدقيــة في عنق دولة النحاس باشا وحزبه ، بل في عنق كل مصري ولا يزيد عنهم اسماعيل صدقي باشا ووزراؤه بقليل ولا قطمير وحينئذ يصح ان يقال ان الامة المصرية والدولة المصرية ظالمة طاغية باغية . بل متى وقع ظلم من مدير في اي مديرية او محافظ او عمدة او شيخ بلد او شرطي او خفير ينسب ذلك كله الى الامــة المصرية ، وان كانت لا ترضى به ولا يقره دستورها ولا شرعها . وهكذا يقال في بريطانيا واميركا وفرنسا في غير مستعمراتهم . ثم يقال في كل دولة فيعم . واذا عمت المصيبة هانت . فحينئذ لا يصح ان يتصف بالعدل والاحسان الا دولة يكون موظفوها كلهم ملائكة معصومون «لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون» .

الموقف الخامس

قال وقد ضاقت مصر به (جور العرب) وجدت في الثورة حتى ظفرت باستقلالها من السلطان العربي وحتى كلفت الخلفاء من بني امية وبني العباس عناء غير قليل ، وانه لمما يحزن ان يحتاج الى تقرير مثل هذه الاشياء الخ الهراء والبهتان

كلامه هذا استهزاء بالعلم والعلماء . وهو شعر وخطابة من اسمج الخطابات ، واقناع من اقبح ضروب الاقناع . الا فليعلم ان مصر وهي مصر القبطية النصرانية التي كانت تحت سلطان الروم ، لم يكن فتحهــا الا شربة ماء باردة في القيظ من دجلة او النيل ، ولم تكلف العرب عناء قليــلا ولا كثيرا ، بل سيدتها دولة الروم لم تــكلف العرب عناء كبيراً فكيف بمصر ؟ اما مصر العربية المسلمة فلم تــكن الا بلدا من بلدان المملكة الاسلاميــة ولم تعمل في الثــورة باسم مصر قليــلا ولا كثيرا ولم تــكن في ذلك الزمان عصبية الاوطان قد ظهرت وما كان الناس يعملون الا باسم الاديان وكل ما وقع من الثورات الدينية واخمادها فلم تختص فيه مصر بمثقال ذرة . وان كنت للخطابة فاذهب فاخطب ، واجمع اطفال الازقة ولقنهم هذه القرى . نعم ان الشرق الطفل ارض خصبة لترويج الاكاذيب والمخترعات بالغة ما بلغت من الاستحالة . ولو ترجم هذا الكلام ونشر في مجلة اوربية لكان صاحبه مسخرة للساخرين . فثورة مصر على الدولة الاموية والعباسية من بنات غير .

اذا ما جئت جاء بنات غير — وان وليت اسرعن الذهابا

وعجيب كيف يستهزىء هذا بالعقول ويسخر من الناس فينشر هذا الخزي المبين ويعير امر التاريخ ، ويجعل علمه خاصاً به ، كان التاريخ شيء رواه هو وحده عن شمهروش ثم مات شمهروش ولم يخبر به احداً او كان يلقن قبائل اسكيمو في (الارض الخضراء)

الموقف السادس

اتهامه لكل من كتب في الرد عليه من المصريين بالجبن والنفاق وانهم يريدون شيئاً فيسلكون اليه طريق الذود عن العرب ولا يستطيعون ان يسلكوا اليه طريقه الواضحة المستقيمة . ولو سلكوها لوجدوا شوكا وحسكا كثيرا الخ تلك التهم ولا يحمل بي ان افتات على اولئك الافاضل بالجواب عنهم فهم اعلم بما يجيبون به

الموقف السابع

قال هذا الشخص في موضع آخر ان مصر افنت بعض الامم في نفسها يريد العرب . وهذا ايضاً من الكذب البين ، وعكس الحقائق فان العرب هم الذين افنوا مصر وابتلعوها في انفسهم لعدلهم وانصافهم واحسانهم . ولم تستطع دولة قبلهم ولا بعدهم ان تفعل ذلك . وقد مر على الا نكليز زهاء خمسين سنة في مصر ولو اقاموا بها (لا قدر الله ذلك) ما امكنهم ان يفنوا مصر في انفسهم ، وان يميتوا لغتها واخلاقها وآدابها وينكلزوها . اما العرب فقد استطاعوا ذلك لا في مصر وحدها بل في اقطار كثيرة كما هو معلوم وهذا اوضح دليل على ان الفتح العربي كان رحمة خالصة وان اخلاق العرب ومعاملتهم للمفتوحين كانت كلها حنانا وبرا جذب اليهم القلوب جذبا . حتى انك اليوم لا تقدر ان تميز بين القبطي والنصراني العربي في خلق او عادة او ذوق فصارت مصر منذ ازمان عربية خالصة ، مسلمها كمسلمي العرب ، ونصرانيها كنصارى العرب ، واهل الارض لا يعدون مصر الا عربية كما يعدون دمشق وبغداد فعروبة مصر امر واقع . اما السعي في محوها فذلك ما لا تقدر عليه اعظم الدول في هذا العصر لو حاولته دولة . فكيف بفردمتلون ، لم يعرف له مذهب ولا رأي ثابت ، وانما هو يدور كالمجنون مع المنافع الوقتية حيثما دارت . والدعاوي اليــوم في مصر كــكل بلد اصيب في

تاريخ المسئلة الطائفية في الهند
او
حقيقة الخلاف بين المسلمين والهنادك
(خاصة للعرب)

(بقلم الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة « الضياء » في لكنو — الهند)

المسئلة الطائفية اليوم

بعد ما قامت الحركة مرة ثانية سنة ١٩٣١ و ١٩٣٢ اشترك فيها الاحرار والوطنيون كلهم الا بعض اتباع مولانا شوكت علي ، وكانت حجتهم انهم لا يقدرون ان يملكوا عواطفهم دون الخوض في المعترك ، والحرب طاحنة اضراسها في البلاد . وفي تلك الغضون ظهر «الكتاب الابيض» مشتملا على الحكم الطائفي . فخاب امل المسلمين لان كثيراً من مطالبهم بقيت معلقة في جو السماء : —

(١) منح المسلمون في بنغال ١/٢ ٤٧ ٪ في المائة من المقاعد في المجلس النيابي .

(٢) الحدود الغربية الشمالية لا تكون مساوية تامة للايالات الاخرى

(٣) تنفصل السند ، لكن دون وصول المرام عقبات ومراحل .

(٤) ما وعد السر سموئيل بان نيابة المسلمين ستكون ٣٣ ٪ في المجلس الاتحادي الذي سينعقد بعد نفاذ الدستور الآتي . لانه يشترك فيه مندوبو الولايات ايضا ، وانما وعد وزير الهند عن الهند البريطانية ، فلم يجد وعده على المسلمين بشيء .

اما الحدود الغربية الشمالية ، فهي عرين الليوث ومسقط رأس الشجعان الذين سفكت دماء شبانهم في الحركة اللاتعاونية الاخيرة بكثرة تقدر على الاقل بالف فمستقبلهم زاه زاهر ، واماانيهم العذبة وجرائهم البسالة ، وتفديتهم المزرية بمخالب الاستعمار هي التي تضمن لهم لا الاصلاحات فقط بل الاستقلال التام .

والسند ايضاً تكون منفصلة من بومبي ان شاء الله تعالى . والنيابة في المجلس التشريعي المركزي لا تهمنا كثيراً . لكن البلية كل البلية هي مسئلة بنغال التي فيها عدد المسلمين زهاء ثلثين مليونا وهم في حالة ضنك وبؤس ، وبراهمتها اشد امم العالم همة وتعصبا ، وهذه هي البلاد التي انجبت رجالا مثل (تاغور) و (جكديس فيدر بوز) و (بي سي راي) ، لكن جل همهم ان ينفوا ابناء الاسلام من بلادهم المقدسة ، أما تعصبهم الشديد والشواهد على ذلك تحتاج الى مقالة مستقلة . ودونك بعضها : —

(١) جامعة كلكته (عاصمة بنغال) ليس فيها موظف انكليزي ولا مسلم الا الثلاثة او الاربعة الذين يعلمون اللغات العربية الفارسية والاردوية ، وهذه الجامعة الكبيرة التي في اساتذتها رجال عالميون مثل (السرواي دي رامن — حائز جائزة نوبل في الطبيعيات) (والسر بي سي راي) تنفق عليها حكومة بنغال من المكوس التي تجمعها من سكان الايالة ، وفيهم زهاء ٥٥ ٪ امة تعرف بالمسلمين .

(٣) حاز تلميذ مسلم اسمه همايون كبير ، قصب السبق في شهادة بكالوريا ، فارسلته الحكومة على نفقتها الى (اكسفورد) ، حتى مكث فيها سنتين وكان اول الفائزين ، وبلغت شهرة نبوغه الى ان انتخب سكرتيراً (اوكسفورد سوسائتي) ثم لما رجع فائزاً ابت الحكومة ان تقبله الجامعة في احدى كلياتها ، ذلك العبقري الشاب النبيه ، ولم

صميمه كثيرة . ولا يزال الحابل مختلطاً بالنابل . واذا طهر الله مصر من الدغل واكمل لها استقلالها تخفت اصوات المنافقين الذين يحاربون مصر ويدعون مع ذلك الاخلاص ويعنون على مصر . وما ذلك على الله بعزيز ؟ (انتهى)

محمد تقي الدين الهلالي

لكنو ٢٩ / ٧ / ٣٥٢

الكتلة الوطنية في سورية

تبسط الموقف السياسي ببيان واف

بعد ان انجلت « المعركة » السياسية في دمشق عن خذلان « السياسة الاستعمارية » وموالها ،وفوز رجال الحركة الوطنية ، وفي مقدمتهم النواب الكرام ، برفض المعاهدة على نحوما بسطناه تفصيلا في العددين الاخيرين من « العرب » ، اذاعت الكتلة بيانا مطولا شرحت فيه الموقف شرحاً تاماً ، وفضحت « الالعوبة » التي كان يراد اخذ البلاد بها ، وردت على « اقوال الكونت دي مارتل » وافعاله » رداً حكيماً وهذا هو البيان بكامله:

« الى الامة السورية

غداة المعركة الرهيبة التي خاضتها البلاد دفاعا عن كرامتها ، ترى الكتلة الوطنية واجبا عليها ان تقدم بين يدي الامة الكريمة بيانا وجيزا تتلخص فيه الحوادث وتضع الاشياء في مواضعها حتى لا يسود احد هذه الصفحة الناصعة التي كتبتها الامة في تاريخ جهادها القومي وهي تحرص قبل كل شيء على ان تهنيء الامة النبيلة رجالها ونساءها بموقفها العظيم من الخطر الداهم اذ ذهبت صفا واحداً جبساراً تسمع صوتها وتستقتل في الدفاع عن حقها وتغمر بمظاهر العطف والتأييد رجالاتها الوطنيين المخلصين ، وتجهر بالسخط على الذين اشتروا الضلالة بالهدى وتنكبوا النهج القويم .

انكار الانتداب

« وبعد فان الامة السورية التي ما زالت تجاهد منـذ اعوام طويلة في سبيل حريتها ووحدتها قد استطاعت ان تقنع العالم باجماعها على استنكار الانتداب الذي فرض عليها فرضاً وان تحمـل ولاة الامور في فرنسا على المجاهرة بضرورة الغائه ليتسنى لسورية ان تعقد مع فرنسا معاهدة صداقة تضع حدا للتجارب والفوضى .

المفاوضات لعقد معاهدة

وقد قامت في الماضي القريب مفاوضات بين الجانب الفرنسوي والجانب الوطني لوضع اسس المعاهدة فاستمرت هذه المفاوضات مدة من الزمن ولكنها اوقفت ثم قام الفرنسويون بمفاوضات جديدة مع اشخاص آخرين وما هي الا عشية او ضحاها حتى اسفرت مفاوضاتهم عن مشروع معاهدة نشرته الصحف . فلما درسه الشعب وتروى في مضامينه اعلن ان هذا المشروع لا يحقق شيئا من امانيه ، وانه محاولة لصوغ الانتداب المفروض على البلاد فرضاً في صيغة معاهـدة تقر تجزئة البلاد وتحرمها من السيادة والاستقلال .

عرض المعاهدة على المجلس

وبرغم كل النقائص التي اتصف بها المشروع فقـد عرضته الحكومة على المجلس وراح القائم على وزارة المال يعد له الحسنات والمزايا ليحمل النواب على قبوله ولكن مساعيه باءت بالخيبة ، لان الكثرة الساحقة من النواب قدمت اقتراحاً مكتوباً برفض المعاهدة سجل في ضبط المجلس قبل ان يقر المندوب المفوض خلافاً للدستور والتقاليد قرار التعطيل .

ذلك ؟ لانه يتدين بدين لحمته وسداه الخضوع لله الواحد والايمان برسالة النبي العربي (ص) والاستهزاء بعبادة الاصنام والاوثان التي تعود البراهمة عبادتها مع علمهم و براعتهم ، وعندنا من الشواهد على تعصب الهنادك الشديد ما لا يأتي عليها احصاء . لكن الاسف ان المنزلفين الى الحكومة مقتنعون بما ظفروا ، وكأني بهم يعتقدون ان الحكم الطائفي ، آية من آيات الله .

وأملنا في شباب بنغال الناهضين ان يقوموا قومـة الليوث والابطال حتى ينالوا حقهم المغصوب ، وقد ما قال شاعر العرب : —

ولا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

هذا هو مجمل تاريخ هذه القضية العجيبة التي اصبحت اليوم من معقدات السياسة الهندية ، وانما اجملنا ذكرها ، لان في هـذا النزاع والخصام تفاصيل مؤتمرات انعقدت لاجلها ، ولجان اسست لحلها حتى خابت في مسعاها واخفقت في مبتغاها .

هذه هي المسئلة ، فلاخواننا الخيار ان شاؤا يصبوا علينا وابل الملام والعتاب او يعرفوا حقيقة الموقف فليعذرونا . والسلام ؟ انتهى

مسعود عالم الندوي منشئ مجلة (الضياء)

(لكنو) — الهند

رفض المعاهدة وموقف المفوضية الفرنسوية

ان السلطة التي لم يرقبها هذا الرفض قد انكرته وطلبت الى رياسة الجمهورية ان تسحب مشروع المعاهدة ولكن هذا العمل لا يعدل حقيقة الاشياء، كثير ولا قليل، لان المجلس لو لم يقرر رفض المعاهدة لما عطلت جلساته. وقد صادق هو نفسه في الجلسة الثانية المنتشة في ٢٥ نوفمبر على ضبط الجلسة السابقة التي سجل فيها رد المعاهــدة، فاصبح ردها امراً مقرراً لا مجال للاجتهاد فيه.

المجلس يؤدي الامانة بشرف

وبذلك انقذ النواب الشرفاء بلادهم من مصير راعب وخطر محيق وادوا رسالتهم بامانة وشرف.

بماذا تذرعت السلطة لتعطيل المجلس

« ان السلطة تتذرع لتعطيل اعمال المجلس في الدورة الحالية بالمحافظة على الدستور والامن. فاما الامن فليس المجلس هو المسؤول عنه، لانه رفض المعاهدة التي اقامت البلاد واقعدتها، فاكتسب عطف الامة وحمل الى قلوبها الطمأنينة والسلام، ولكن الحكومة هي التي تحمل تبعة الهياج وهي التي يضطر اعضاؤها الى الالتجاء الى الجند ليحميهم من سخط الشعب.

ليس المجلس في حاجة الى من يعلمه قواعد الدستور

« واما الدستور، فان نواب البلاد ليسوا في حاجة الى من يعلمهم قواعده. فلو انهم ارتكبوا جريمة قبول المعاهدة لما نسبت اليهم هذه الجريمة الوهمية فان فخامة المفوض السامي قد ذكر في بيانه ان المعاهدة عرضت على المجلس ليتناقش فيها فلم يعد حقاً ان يقال ان المجلس اخطأ لانه تناقش فيها عملاً برغبة المفوض نفسه وكان يجدر به ان ينظر الى هــذا الموقف نظراً مجرداً ويسعى للتوفيق وتحقيق مطالبنا القومية وحقوقنا المقدسة.

الكفاءة لا تكون بالرضوخ والاذعان

« ولكنه عدل عن كل ذلك فعطل الحياة النيابية ملتمساً الحجج والاسباب لهذا التعطيل مثل محاولة التأثير في مناقشات المجلس والقول بعدم كفاءته، وما اشبه ذلك كأن الكفاءة لا تكون الا عنــد الخضوع والاذعان لكل ما يراد، وكان اعلان الامة رأيها في المعاهدة التي دعيت للنظر فيها من قبيل التهييج والتحريض الذي يسوغ اغلاق المجلس.

من الذي خالف القانون

ان المخالفة الوحيدة التي وقعت هي التي ارتكبتها الحكومة بتوقيعها معاهدة لن يقبل ولن يرضى النواب ان يأذنوا لها بتوقيعها ما دامت لا تحقق للبلاد وحدة ولا السيادة. وليس لهذه المخالفة سوى نتيجة واحدة، هي ان تقال الوزارة من الحكم وتحال عند الضرورة الى القضاء العالي لمحاكمتها

الحكومة التي يحميها الجند

اما ان تحمي الحكومة التي اسقطها المجلس والشعب بتعطيل المجلس النيابي الذي حافظ على ارادة الشعب ومبادىء الدستور فمما ما كان ينتظر من المفوض السامي الاقدام عليه

« ان النواب الشرفاء قد استمدوا قرارهم برد المعاهدة من ضمائرهم الحية، ومن اماني الامة.

تنفيذ بيانات المفوض السامي

ومن المؤلم ان المفوضية العالية قد حكمت على عملهم بقلة النضوج قبل ان تسمع الاسباب التي دعتهم اليها وبينما كان يجب ان يحترم تفكير الامة لا ان تخاطب بمثل ما تخاطب به المستعمرات، وان يطلب منها الاستسلام والقبول بما يفرض عليها، والا فما معنى التفاوض والتعاقد اذا كان احد الطرفين يريد ان يملي ارادته، واية قيمة لحرية الرأي اذا كان الاحتقار نصيب من يجرأ على التعبير عن رأي يؤمن به ايماناً.

النضال لم ينته

ايتها الامة الكريمة ان نوابك الشرفاء قد دفعوا عنك نقمة وبلاء. ولكن النضال لم ينته بعد والوطن في اشد الحاجة الى قوى ابنائه مجتمعة للدفاع عن المطالب الوطنية المقدسة في داخل البلاد وخارجها

موقف الكتلة الوطنية

فالكتلة الوطنية التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الدفاع في جميع المبادىء التي اولتها الامة ثقتها وتأييدها في جميع المــواقف، ستبقى امينة على العهد عاملة على توحيد صفوف الامة وجهودها حتى تحقق مطالبها السامية في الوحدة السامية والاستقلال الصحيح

الاجماع الذي عرف عند الشدائد

وانها لفخور بهذا الاجماع الذي طالما عرفناه عند الشدائد، شاكرة للامة ونوابها الكرام الذين اجابوا دعوة نداء الوطن، حريصة على ان يدنو الوقت لتحقيق آمالها ورغائبها، متابعة النضال جهدها، واثقة من بلوغ الغاية المنشودة بفضل ثبات الامة وصبرها واجماع كلمتها ويقظة ابنائها الذين لن يبرحوا مواقفهم الشريفة المحمودة حتى يذللوا جميع المصاعب ويدفعوا عن البلاد ما يحيق بها من الشدائد والمكاره والله لا يضيع اجر من احسن عملاً. » انتهى

القس زويمر الشهير

يصف الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي (١)

(٤)

وفي نهاية سنة ١٩١٣ كان عدد الصحف في المملكة العثمانية ٣٨٩ صحيفة .

قال احمد امين التركي صاحب كتاب « ترقي تركية الحديثة بالقياس الى صحافتها » ما يلي : « ان المرتبة العالية التي بلغتها اليوم الصحف التركية ، ووفور التخصص في مختلف ابوابها ، واتزان سيرها اتزاناً كاد يكون تاماً ، واحتمال الوصول الى ما هو ابعد من هذه المرتبة ايضاً ، وذلك كله بعد اربع او خمس سنوات كانت سني عراك وجهاد ، واضطراب وقلاقل ؛ لمما يقتضي الاعجاب ، وخاصة اعجاب الذين يعلمون صفة الحال سابقاً في المملكة اذ لم تكن هناك جريدة تركية واحدة لغاية سنة ١٨٦٠ متوازنة الدخل والخرج ، ويضاف الى هذا ان حياة الصحف بين سنة ١٨٧٦ و١٩٠٨ (ايام حكم عبد الحميد) كانت تعاني في مهمتها خرط القتاد .

و بعد الانقلاب العثماني جاء طوف من الصحف غمر البلاد كلها ، حتى بلغ عددها ٨٠٠ صحيفة تصدر بالتركية والعربية

(١) راجع العدد ٥٦ وما قبله للوقوف على الفصول السابقة — « العرب »

بين الوطن والمهجر

الجمعية النسائية العربية لاعانة الارامل والايتام

تتبرع بعشرين دولاراً اماريكياً للصحراء

تلقينا من حضرة الفاضلة السيدة شهلا الداقور السكرتيرة وامينة الصندوق « للجمعية النسائية العربية لاعانة الارامل والايتام » في رانجر تكساس في الولايات المتحدة كتاباً مشتملا على حوالة مالية بمبلغ (٢٠) عشرين دولاراً اماريكياً اعانة لابناء الصحراء المجاهدين. وقد سبق لنا ان نوهنا في عدد سابق من « العرب » بما لهذه الجمعية المباركة من الايادي البيضاء على ابناء المجاهدين في السنوات الاخيرة، بل منذ نزح المجاهدون الى الصحراء، والجمعية مؤلفة من كرائم العقائل والاوانس العربيات اللواتي عند ما شعرن بحاجة ابناء وطنهن الى مساعدتهن على وجه البر والاحسان، الفن هذه الجمعية وجعلن يجمعن الاكتتابات والتبرعات ويرسلنها الى الصحراء بين فترة واخرى ،فترى في اعمال الجمعية البر الصحيح والتواضع في القيام بالواجب قياماً بعيداً من حب الصيت والشهرة ، ورغم ما انتاب الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة من ازمة ووقوف حال فان الجمعية ظلت سائرة في سبيلها ، ماضية في طريقها ، مع ان اعضاءها لا يقمن في مدينة واحدة بل في مدن متفرقة .

« فالعرب » تقدم وافر شكرها لحضرات القائمات بامر الجمعية ، وتتخذ من ورود هذه الاعانة مناسبة لنشر ما اتصل بنا من اسماء حضرات الاعضاء ، فمهن السيدات : سمية شقير ، وفدوى صعب، وفريدة سجاع، وتفيدة سلمان، ومدللة ابي زكي ، ونبيهة الداقور ، و بهية الداقور ، وشهلا الداقور ، والآنسة ملكة رشيد ، والسيدات نعامة رشيد ،وجمال رشيد ، وهيفا رشيد، وآنا صعب، وفيدا صعب، ووداد سلمان ، ومنيرة سلمان ، ومنيرة صعب ،وزكية سليمان يوسف، وا كثرهن في ولاية تكساس، وايوه،واوكلاهاما ، ووست فرجينيا، واما السيده شهلا الداقور السكرتيرة وامينة الصندوق فمحل اقامتها في مدينة رانجر — تكساس .

و« العرب » ايضاً باسم اطفال الصحراء، تقدم شكرها للجمعية المحترمة.

والايطالية والفرنسية ولغات اخرى . وواضح ان بعض هذه الصحف لم يكن صحفاً اسلامية بل اجنبية . والمجلات الدورية التركية اليوم، في عهد حكومة انقرة ، قوامها في استنبول اربع : « سبيل الرشاد » (دينية) و« اجتهاد » (علمية) و« يني مجموعة » (ادبية) و« محفل » (صوفية) . واما الصحف اليومية فقوامها « اقدام » و« طنين » و« توحيد افكار » و« ايلري » و« وقت » و« بيام – صباح » (اوقفت سنة ١٩٢٢) و« وطن » و« اقشام » .

وفي سنة ١٩٢٤ ظهرت في استنبول مجلة شهرية اسلامية مجددة اسمها « المحراب » ، وهي بالتركية وتعنى بالشؤون الدينية والفلسفية والتاريخية وتتكلم بلسان اسلامي يماشي حركة التجدد والاصلاح ومحرر « المحراب » من الذين تعلموا على النهج الحديث وله وقوف على شؤون العالم الحاضرة وحركة انقلابه العصري .

وفي انقرة ، العاصمة الجديدة ، نرى الصحف فيها نامية ذات حول وطول وفي طليعتها « حاكمية ملية » و« يني كون » و« يني توركيه » و« شهر » .

٢ - صحف مصر وبلاد العرب والعراق

ان عدد المسلمين الذين يتكلمون العربية يقدر عددهم باكثر من ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ (خمسة واربعين مليوناً) ولذا تجد الصحف العربية ، ليست منحصرة في العواصم الكبرى ومراكز العلم والثقافة ، كالقاهرة وبيروت ودمشق وبغداد ومكة ، بل عم انتشارها حتى باتت ترى في كل حاضرة من حواضر العالم الاسلامي القريبة والبعيدة مشرقاً ومغرباً . ففي مالطة ، على سبيل المثال ، جريدتان عربيتان ، اولهما انشئت سنة ١٨٧٩ . وظهرت صحيفة عربية في كلكتة سنة ١٩٢٤ . وان متهذبة المسلمين ورجال العلم والسعي منهم ، الذين يعنون بالحركات الثورية والانقلابية والمجاهدين منهم في سبيل الاغراض القومية ، تراهم كلما حاق بهم اضطهاد وعسف ، ونالتهم يد الارهاق في مواطنهم الاصلية في الشرق الادنى [1] ، فروا الى ديار الغربة من سوريين ومصريين ، منفيين مطاردين ، وجعلوا يبثون الدعاية لقضايا بلادهم ، وينفخون في بوق الجامعة الاسلامية وبعض هذه الصحف ظهر في قبرص وبعضها في الآستانة ، وغيرها في سويسرة وفي اماركة الشمالية . وظهرت صحف عربية من وقت الى آخر في ايطالية وفرنسة ولندن وتفليس ونيويورك وغيرها . ومع ان ٩٥ بالمئة من اهل البلاد العربية اميون ، لا يقرأون ولا يكتبون ، فان للصحف في هذه البلاد على الناس سلطاناً كبيراً لا يحد ، وهو في بلاد العرب اعظم منه في تركية .

وكانت مصر وسورية قائدتي هذه الحركة الصحفية الانقلابية وصحفهما منتشرة في العالم كله . ولا تشرق شمس على بلاد لا تقرأ فيها صحف عربية اليوم ، وقد تضمن العدد الصادر في فبراير سنة ١٩١٤ من مجلة « دار الاسلام » تعليقات مفيدة بقلم « ن . ميكك » على مجموعة من الصحف العربية جمعها الكونت دي طرازي واشتريت في بيروت حديثاً على حساب (همبرغ كولونيال انستتوت) وقد طويت هذه المجموعة على ٤٧٤ نسخة كلها نماذج من الصحف اليومية وهاك توزيعها :

اسم المدينة	عدد الصحف	اسم المدينة	عدد الصحف
القاهرة	٩٦	مرسيلية	١
الاسكندرية	٢٨	لندن	٤
سائر مصر والسودان	٦	سردانية	١
بيروت	٦٠	مالطة	١
القدس	٥	لننغرد	٢١
الآستانة	٢٦	الجزائر	٦
يافا	٣	مراكش	٣
بغداد	٣٣	تونس	٢٦
البصرة	٩	طرابلس الغرب	٣
طرابلس الشام	٩	نيويورك	٣٢
دمشق	٣٣	بونس ايرس	٥
حماة وحمص	٢١	سان بولو	٨
لبنان	٢٤	ريودي جانيرو	٣
حلب	١٥	مونتريل	٣
اللاذقية	٣	سائر اماركة	٨
سائر تركية	١٣	زنجبار	٢
باريس	١٢	سنقافورة	٢

(١) من الغريب ان القس زويمر صاحب هذا المقال يلقي هذه العبارة القاء متغافل فلا يذكر من هم القوم الذين ينزلون هذا الاضطهاد والعسف والارهاق ! وهل هم غير شيعته المستعمرين الذين يتغنون بالحرية في بلادهم ويقدسونها ، حتى اذا حلوا ببلاد شرقية مستعمرين [illegible] معنا يبشر باسم الدين لاعتناق الناس روحياً وذاك يدعي القيام بواجب التمدين والتحضير ، وكلاهما يأخذ من الناس عنوة وصولاً الى الغاية وهي مما نشاهده اليوم [illegible] سورية وفلسطين . « العرب »



(٢)

اسماء وبهاء الدين

معجزة باهرة !!!

وسالت دمعة حارة على وجهه ثم استرسل قائلا :

— آه يا اسماء لو تعلمين شدة هذا العذاب الذي اعانيه وانا طريح الفراش، آه لو استطعت ان امشي على قدمي واحرك ذراعي، لشاركت ابناء وطني في الدفاع عن البلاد، وامنيتي قبل الموت ان استطيع الاشتراك يوماً في هذا. ولا اذيع سراً يا اسماء ان قلت لك ان هذا الامر يقوى في احياناً حتى يستولي على كل مشاعري وحواسي، ولكنني صبور كتوم ولا استطيع ان اصف لك كيف صارت نفوس العرب قومنا، تمقت البقاء على هذه الحالة !

— الا ترى يا بهاء الدين ان قومنا العرب قد احسنوا في انتهاج هذه المنهج وهو مصارعة الاستعمار البريطاني وجهاً لوجه ؟

— كيف لا وقد هب العالم باسره يقول مرحى لعرب فلسطين !

— ولكن اتعتقد ان السير على هذه الخطة امر لا ريب فيه بعد اليوم ؟

— هذا الامر بالحقيقة هو حديث الناس بالبلاد وما كل يعلم يقال، فاذا سألتني رأيي الخاص قلت لك ان السير على هذه الخطة قد يقوى وقد يضعف، للاحوال التي تؤاتيه او تعاكسه.

— اريد الافصاح اكثر من هذا !

— ان البلاد عرفت معرفة واضحة ان الجاني عليها هم الانكليز، والانكليز شاهدوا هذا وتيقنوه، بل استكشفوا من الحقيقة ما هو اكثر من هذا، فقد رأوا بام العين ان الروح الثائرة هي روح امة لا روح افراد، وان الشعب بمجموعه ناقم على هذا الوضع المفني لكيانها، فارادوا ان يؤدبوا الامة بمحاكمة نفر من رجالها. وانت تقرأين كل يوم في الصحف اليومية اخبار محاكمتهم و . . . . . (ثم سكت)

— ما بالك قطعت الكلام يا بهاء الدين ؟

— لو اعفيتني من سرد بقيته لاحسنت الي كثيراً !

— لا والله ! افض الي بكل ما تريد !

— هذه المحاكمات محنة دقيقة لنفوسنا، وكنت اود ان لا تكون هناك مناقشات ولا مداقشات ولا استجوابات، ولا استشارات ولا مرافعات، وكنت اريد ان تقف الذين تريد السلطة محاكمتهم يصرحوا بما يخالج نفوسهم ونفوس الامة من مقت لهذا الحالة، ثم فلتفصل السلطة في شأنهم ما يريد، فاذا سجنوا او نفوا فهل هناك غذاء خير منه لشق الطريق الجديدة في الجهاد؟

ثم وقف الحديث «الخصوصي» عند هذا الحد وتحول الى مجرى آخر.

* * *

قال بهاء الدين : —

— هل تعلمين يا اسماء انني كنت في يوم مضى قوياً سليماً واني اخذت الجائزة الاولى في المدرسة في السباق والقفز، وان هذه الارض التي تدوسين عليها الآن كانت ميداناً لي لترويض خيولي وافراسي. فما اقسى الحياة يا اسماء لقد عجزت عن شفائي نطس الاطباء !! ام منك ايها الدهر الغادر !

— دعني اصارحك القول يا بهاء الدين فاني لا ادري سبب ثورة نفسك هذه الايام وقد كنت قبلا صابراً على قضاء الله راضياً بنصيبك من الحياة.

وهناك صحف اخرى متنوعة عددها (٢٣٩) وهناك توزيعها:

اسم المدينة	عدد الصحف	اسم المدينة	عدد الصحف
القاهرة	١٢٢	حلب	٢
الاسكندرية	٢٤	سائر تركية	٩
سائر مصر	٧	مرسيلية	١
بيروت	٣٤	الجزائر	١
الاستانة	١	مراكش	١
يافا	٢	تونس	٤
بغداد	٤	لكنو	١
طرابلس الشام	٣	نيويورك	٥
دمشق	٥	بونس ايرس	٣
حمص وحماة	٤	سان باولو	٢
لبنان	٨	مونتريال	١

(البقية تأتي)

– سبب ثورة نفسي يا اسماء هو ما ترين في البلاد الآن من حوادث واضطرابات وانا لا استطيع ان ادفع ضيماً عن امتي ولا اود عنها غاصباً . .

* * *

وقبل ان يتما حديثهما سمعا طلقاً نارياً على مقربة منهما، فقاما ومشيا قليلا فاذا بعراك وقع فوراً بين عرب ويهود وانكليز. فصاح بهاء الدين باسماء ان اختفي حالا ، فحارت في امرها اذ كيف تتركه وحيداً ولم يكن بامكانها ان تدفع عربته فاسرعت الى البيت لتدعو سالماً .

و بقي بهاء الدين وحده يراقب هذا المنظر وقلبه يقفز في صدره اعجاباً ببسالة شاب عربي كان بطل ذلك العراك . واذا ببوليس انكليزي قد ظهر وشهر بندقيته على العربي امراً اياه بان يسلم سلاحه حالا ثم لم يلبث هذا العراك ان اشتد ، فجاءت قوة مسلحة وكثر عدد الاهالي وصار المشهد كله من مشاهد الحرب مما لا يستطيع القلم وصفه !

وكان بهاء الدين حتى هذه الآونة واقفاً الى قرب حائط بري ولكنه جعل يحس بانه بحالة غريبة في اعصابه وجسمه وكل اعضائه، وكان كلما اشتد المشهد استفزازاً ازداد هو حركة وتململا فشعر ان يده الضعيفة ترتفع بقوة كانها تبحث عن سلاح و بقوة عجيبة هائلة ، منبثقة من عواطفه المضطرمة وحميته المتقدة ، نهض على قدميه ، ولم يدر كيف نهض ، ولكنه احس ان الضعف اخذ يتلاشى من قدميه ، وان عصبها اخذ يشتد وان في داخل جسمه قوة تسيره ، فمشى عدة خطوات مشية الرجل السليم حتى عثر على عصا فحملها بيده وايقن انه الآن كأحد المقاتلين بأساً وقوة عضل ، وهجم على الخصم هجمة الرجل الثابت الجنان .

وحضر سالم فابصر سيده مقاتلا مغواراً ، وكانت المعركة قد انتهت فقاده من يده الى البيت ولما دخل على اسماء ماشياً على رجليه ، خرت الى الارض ساجدة وهي تحمد الله وتشكره ودموعها تنهال على خديها فرحاً وتأثراً . وقالت له: ابهاء الدين انت؟ قال نعم — قالت وما الذي شفاك ؟ قال الانكليز واليهود ! ! !

وهكذا فعلت الطبيعة فعلها العجيب ولم تزل الطبيعة تغلب الاطباء على طبهم والعلماء على علمهم . .

وجاء هذا الشفاء الفجائي مؤيداً لرأي طبيب حاذق من اطباء بيروت وكان قد قال له لما فحصه :

-- ان شفاءك عسير ولكن اذا حصلت لك صدمة قوية فجأة فانك تشفى وتعود اليك قواك الطبيعية .

* * *

ولبس سالم ثيابه واستعد للخروج فقال له بهاء الدين الى اين يا سالم؟

— اني ذاهب الى سيدي في مخبأه لانقل اليه هذه البشارة العظيمة.

وصاح بهاء الدين فرحاً :

— ابي ابي ، واين ابي يا سالم هل هو بخير .

— نعم يا سيدي انه بخير ولكنه ابتعد عنكم واختفى كي لا يرى هذه الحالة في بيته بسبب سوء تصرف سيدي امين بك ، وهو ينوي ان يحرمه من ميراثه .

اما الآن فقد اقبلت الدنيا عليه، وكتب الله له السعادة التي كان يتمناها

* * *

والتم شمل العائلة من جديد وكان سرور عبد الرحمن بك وفرحه يقصر عنه الوصف ، وطرد ابنه امين من البيت قائلا :

— لا يصلح الجسم الا اذا قطع منه العضو الفاسد .

وكافأ الله اسماء على صبرها وتضحيتها واخلاصها ؟

(انتهت) **(سوسن)**

بالمخرز الرفيع !!

الكونت دي مارتيل وفاجعته ب « نعم » او « لا » . نعم فجع الكونت دي مارتيل ، كما يفجع كل واحد على وجه الارض من بني البشر لان « الحديد والنار » والغازات السامة، والدبابات والطيارات، اذا كانت جعلت المستعمرين يظنون انهم فوق البشر ، في الحكم والسيادة والغطرسة ، فقد ساوتهم بنا ، ولله الحمد ، في عدة امور منها ان « الاقدار » او « الطبيعة » تفجعهم احياناً كما تفجعنا ، فيروحون يحملون « المناديل » ويعصرون الدموع كما نفعل نحن، حذوك النعل بالنعل!

و « السروجي » مما كان يريد ان يفجع الكونت دي مارتيل في شيء ، لانه — السروجي — كان يعتقد ان حضرة الكونت ، قد استوفى درسه للحالة في سورية قبل حلوله بها ، وان يكون سلاحه غير « نعم » او « لا » ! على غير اساس صحيح ويا للاسف !

ذلك كما قالت الصحف ان حضرة الكونت لما عرض نصوص المعاهدة على الوزارة السورية ، وهو يعلم انها نصوص معاهدة من باريس والى باريس ، طلب من الوزارة ان تدرس هذه المعاهدة وترد عليها لا بمذكرة ، ولا بشرح وتعليق ، ولا بملحوظات، قيمة او سخيفة ، ولا ولا . بل باحدى كلمتين :

« نعم » او « لا »

شيء لطيف ! وهذا معناه ان « نعم » هي كل ما تملك الوزارة، و « لا » لا تعرفها ، وهي فاقدة لها من زمان ، وفاقد الشيء لا يعطيه، فالجواب ، كما اعتقد الكونت المفوض السامي ، يكون « نعم » ، مرفقة ب « ايه سيدي » كما هي العادة عند اخواننا « النعميين » في دمشق (١)

(١) ودمشق نفسها عندها بضاعة « ستوك » من جنس « لا » تعرفها فرنسة جيداً ودرهم « لا » اليوم في الشام يساوي قنطاراً من جنس « نعم » !

الملك محمد نادر شاه ملك الافغان السابق

رحمه الله وطيب ثراه

اصلاحاته في المملكة واعماله ومشروعاته

كان مقتل الملك محمد نادر شاه ملك افغانستان السابق، رحمه الله رحمة واسعة، منذ عدة اسابيع، جناية عظيمة اقضت مضجع افغانستان مدة، وكان لها اوسع صدى في الشرق الاسلامي والعالم طراً لان افغانستان وان كانت منيعة الاستقلال فان صروف الزمن لم تمهلها بعد حتى يتكامل بنيانها القومي قائماً على اركان وطيدة، فالى الشمال البلاشفة والى الجنوب الانكليز، ثم جاءت حوادث امان الله خان منذ اربع سنوات فضعضعت قوى البلاد وكاد ينهار كيانها حتى قيض الله لها الملك المصلح المجدد محمد نادر شاه فجمع امرها، وجعل يسوقها نحو الترقي بخطى حكيمة وهمة متواصلة، فاطرد العمران على يده، ونظمت المشروعات المختلفة، لانهاض الدولة والامة، ولو فسح الله في اجله لنالت افغانستان على يده من الخير والفلاح شيئاً عظيماً فوق ما نراه الى الآن.

وقد نشرت الصحف اليومية تفاصيل الفاجعة مما عرفه القراء ولا حاجة الى ذكره. وقد تولى الملك بعد الملك الراحل ابنه محمد ظاهر خان وهو في الحادية والعشرين من سنه، وبويع حسب المراسم المعتادة، وسكنت الهزاهز التي بدت في الافق على اثر مقتل والده الملك نادر شاه وعادت المياه في تلك البلاد العزيزة الى مجاريها.

وكنا منذ ثلاثة اشهر، تلقينا بريد افغانستان وفيه العدد الممتاز (رقم ١٨) من الزميلة «انيس» التي تصدر في كابل وهي من الصحف الوطنية الاسلامية الراقية، ولدى تصفحنا هذا العدد وجدناه صدر بحلة قشيبة لمناسبة يوم الاحتفال بذكرى استقلال افغانستان.

وفي داخل العدد رسم الملك نادر شاه بلباسه العسكري، وهو من اجمل الرسوم فناً، مطبوع بالالوان، فاقتطعناه وجعلناه اطاراً يناسبه، وزينا به ادارة «العرب»، الى جانب الرسوم الاخرى كرسم الملك فيصل المهدى الى «العرب» من صاحب العطوفة احمد حلمي باشا، ورسم الملك غازي وغيره،

وقد تضمن عدد «انيس» الممتاز صور كبار رجال الدولة كالصدر الاعظم السردار محمد هاشم خان، والسردار الغازي شاه ولي خان، فاتح كابل ومستخلصها من باچه سقا، والسردار الغازي شاه محمود خان وزير الحربية، والامير محمد ظاهر خان ولي العهد، الملك الحالي. هذا الى جانب طائفة من الصور الجذابة كصورة العاصمة كابل وصورة مواقع الحرب المسماة بحرب الاستقلال، وصورة القصر

فيكون الامر قد قضي، والصك امضي، وبعدئذ فلتدق «لا» رأسها بالحائط ان لم تكن راضية!

ولكن، لما ايقن ذوو «لا» واقرباؤها، واهلها وعشيرتها، ان الوزارة لا تملك من «لا» حرفاً، عدلا ولا صرفاً، لم يزعجوها بان يحملوها على قولها بل قالوها هم على افواههم، فكانت:

«لا»

افجعت المفوض السامي اكبر فجيعة وهو لم يزل «عريساً» في البلاد، «ولسه الحنا بيديه!!»

قل هي «عقلية» افرنجية، تعشق «الايجابية» وقل هي عندنا «عقلية شرقية من فطرتها «السلبية». فالشرق شرق والغرب غرب! وارجو ان لا يكون الامر قد ثقل على فخامته، فاننا الشرقيين ندين ونعتقد ب «لا» ديناً ومعتقداً، فاذا جئنا نشهد بان الله واحد، لا نقول: «نعم» هو الله الواحد الاحد، بل قلنا «لا» اله الا الله!!

فاول ما ينطق به الواحد منا هو «لا» وذلك امام الله جلت قدرته، فكيف بنا امام الكونت دي مارتيل، ونحن واياه بشر من اهل الخطيئة!

فليعذر الكونت دي مارتيل امة صار لها ١٣٥٢ سنة وهي تقول كل يوم «لا» خمس مرات وتريد ان تتمسك بها، وتقولها له في شأن قصاصة ورق! اما اذا كان جرب فخامته «نعم» الوزارة وخيبت ظنونه، فهذا يؤيد له ان ليس في سورية الا «لا» ولا حول ولا!!

وفتح «السروجي» في الكتاب هذه الساعة، فوجد ان «لا» هي المنصورة بعد اليوم في سورية، وان نعم صارت تعد من محن الزمن، ولذا قتلت وادرجت في كفن!

وعسى هذه خاتمة الاحزان يا فخامة الكونت دي مارتل، فسفر طويل، وصبر جميل؟

«سروجي»

الملكي ، مع عدة فصول تاريخية تبحث في تاريخ افغانستان الحديث .

وكنا نهم بتقريظ العدد الممتاز من « انيس » الغراء ففوجئنا بنعي المرحوم الملك نادر شاه فتريثنا وجعلنا ننتظر ان نتلقى اخبار الفاجعة من صحف كابل حتى تلقينا العدد (٣٠) من انيس الصادر في كابل في ٢٤ رجب ١٣٥٢ ، فاذا به يحمل تفاصيل الفاجعة واخبارها. وقد دفعنا هذا العدد الى السيد شكري افندي قطينة مدير ادارة « العرب » وهو ذو المام كاف بالفارسية والافغانية فلخص لنا محتويات هذا العدد بما يلي : —

تضمن هذا العدد من انيس ملحقاً يحتوي على نعي الملك الشهيد الى الامة الافغانية والعالم الاسلامي ووصف وقع الفاجعة في افغانستان وفي هذا الملحق ايضاً خبر جلوس محمد ظاهر خان على العرش في اليوم نفسه الذي قتل فيه ابوه ، وقد قام بامر البيعة وزير الحربية السردار شاه محمود خان غازي ، وهو من العائلة المالكة ، وكان الصدر الاعظم غائباً عن العاصمة . والذين بايعوا الملك الجديد المشايخ الكرام وهيئة جمعية العلماء ، والوزراء واعضاء مجلس الشورى العالي ، والجيش والاعيان وذلك على الحق والطاعة بحسب الشريعة الاسلامية الغراء.

واما تفاصيل الحادث المروع فلم نره يختلف جوهرياً عما سبق للصحف نشره . ولكن العدد المذكور من مجلة « انيس » قد تضمن من المقالات ما يلي : « وصف جنازة الملك الشهيد » « ووصف مبايعة الملك الجديد » ، « وصورة نطق جلالة الملك عند ارتقائه السدة الملكية » . « واعلان العلماء والمشايخ الكرام في البيعة الشرعية »

واوجزت « انيس » في مقالها الافتتاحي ما قام به الملك الشهيد من اعمال واصلاحات في ارجاء المملكة خلال توليه لامر السنوات الاربع الاخيرة . ولما كانت هذه الالمامة تعطي صورة موجزة لجهد الملك في ترقية شعبه وبلاده ، رأينا من المفيد ان نثبت صفوتها في « العرب » وهي :

اولاً : اصلح الملك شؤون الدولة على طراز حديث في الحربية والخارجية والداخلية والعدلية والمالية والتجارة والمعارف والصحة والبريد والبرق .

ثانياً : عمل لنشر الصحف والمجلات والمطبوعات وتثقيف اذهان الشعب بالمفيد من هذه الوسائل .

ثالثاً : اسس المعاهدة الجديدة والاندية « كجمعية العلماء » التي لها المقام الاول في البلاد ، وفي سلكها ينتظم جلة العلماء الاعلام ، الذين صفت سرائرهم وزكت نفوسهم ، واعتصموا بحبل الله ، وتواثقوا على العمل لاعلاء كلمة الدين واسعاد الوطن والاخذ بنصرة الامة في معارج الرقي العصري والائتمار بما تامر به الشريعة والانتهاء عما تنهى عنه ، وجمعية العلماء في كابل تشبه مشيخة الاسلام في الاستانة زمن بني عثمان .

رابعاً : تأسس مجلس الشورى العالي وهذا المجلس هو الصلة الحسنة بين الامة والحكومة . وهو ينظر في القوانين والانظمة والمشروعات والمعاهدات السياسية والدولية وغير ذلك .

خامساً : تأسيس « مجلس الاصلاح والترقي العسكري » ووظيفة هذا المجلس المؤلف من ذوي القدم الراسخة في العلوم والمعارف ، ترجمة الكتب التي تحتاج اليها الدولة في فنون الحرب والجندية وفي ترقية الجيش وتنظيمه على الاصول العصرية .

سادساً : تأسيس لجنة فصل المنازعات التجارية والحقوقية . وهذه اللجنة لها فروع في مختلف انحاء المملكة وهي تشابه المحاكم الحقوقية والتجارية في البلاد الاخرى .

سابعاً : تأسيس شركة ترقية التجارة والمواصلات .

ثامناً : تأسيس دار للايتام وتعليمهم على حساب الدولة

تاسعاً : تأسيس المستشفيات الكبيرة وفيها متخصصون لمختلف الامراض .

عاشراً : تأسيس لجان ادبية في كابل وقندهار وهراة لتثقيف الجمهور بالمحاضرات ونشر المطبوعات وتوزيع الكتب والنشرات

حادي عشر : تأسيس كلية الطب وهي شعبة من دار الفنون.

ثاني عشر : تأسيس مصح للمسلولين من مال الملك الخاص رحمه الله

ثالث عشر : تأسيس فرق الكشافة على منهاج عصري ، غير مرتبطة مع الخارج وروحها اسلامية صرفة .

رابع عشر : تأسيس المعامل الصناعية كمصنع الصابون ومعمل الآلات الميكانيكية ، ومعمل حفظ الاثمار (كونسروة) ، ومعمل النسج ، ومعمل ادوات البناء والتجارة والحياكة ، وهذه المعامل والمصانع هي جامعة لاهم ما تحتاج اليه البلاد من مواد وآلات في حياتها الاقتصادية .

خامس عشر : انشاء الابنية العامة والعمارات كالثكنة العسكرية والاسواق والشوارع ، وبعض هذه الابنية تم وبعضها لا يزال يعمر .

كتب جديدة

الحكم على البهائية : رسالة في ٣٢ صفحة « من قلم الاستاذ علي رشدي المبشر الاسلامي ووكيل المعاهد الدينية في فلسطين » وعني بنشرها «داود حمدان اللدي» وطبعت في المطبعة السلفية في القاهرة.

تبحث هذه الرسالة ، في العقيدة البهائية لمناسبة عرضت في مدينة غزة سنة ١٣٤٩ — ١٣٥٠ هـ وفق ١٩٣١ م وذلك أن دعاية بهائية ظهرت في تلك المدينة تحت شعار الاسلام ، فتصدت ادارة المعاهد الدينية التابعة للمجلس الاسلامي الاعلى لقمع هذه الدعاية ، واستئصال شأفتها قبل استفحالها . وقد كان ذلك على يد الداعية الاسلامي الحصيف الاستاذ علي رشدي وكيل المعاهد الدينية ، وبهمته وهمة الاستاذ داود حمدان وضعت هذه الرسالة اللذيذة مطالعتها ، الغزيرة فوائدها فنلفت اليها الانظار ونشكر لواضعيها عنايتهما بوضعها ونشرها .

« قاموس لبنان » وهو يشتمل على اسماء المدن والقرى في جمهورية لبنان مرتباً على نسق قاموسي مع تفصيل عدد سكان كل واحدة منها مع اشارة الى الاوضاع الادارية من مديريات ومحافظات ووصف المعاهد المختلفة وشؤون التجارة والحاصلات واسماء من اشتهر وعرف من اهل البلاد من رجال ونساء . جمعه زميلنا الفاضل الاستاذ وديع نقولا حنا صاحب مجلة « المعارف » وطبعه سنة ١٩٢٧ وهو مفيد في بابه ، قريب التناول سهل المطلب وقد ارسله مؤلفه الفاضل الى قراء المجلة عوضاً عن عددي تشرين الاول والثاني من هذه السنة

« مذكرة النادى السورى الفلسطينى » كتاب في العربية والاسبانية يتضمن خلاصة الاعمال التي قام بها « النادي السوري الفلسطيني » في سنتياغو تشيلي في اماركة الجنوبيه خلال المدة الواقعة بين ١٩٢٦ و١٩٣٣ وطبع بمطبعة « الاصلاح » في سنتياغو وعدد صفحاته العربية نحو (٥٠) صفحة ومزين بعده صور لهيئة النادي المحترمة .

وغاية هذا النادي كما يؤخذ من مذكرته هذه ، جمع كلمة الجالية العربية وخدمتها في شؤونها الادبية والوطنية والاجتماعية وان يكون صلة بين جاليتنا في سنتياغو واخواتها في سائر المهاجر .

وعمدة النادي الحاضرة هم السادة حافظ عوض حجار رئيساً . السيد جبران عطا الله نائب رئيس . السيد عزيز نقرور كاتباً بالاسبانية السيد الياس الاعمى كاتباً بالعربية . صالح مسلم اميناً للصندوق . والسادة : الدكتور الياس بشارة طعمة الله . ويوسف ابو جابر . جريس منصور . وجريس عبد الله الحلبي . وموسى قاضي . ويوسف صافيه اعضاء فنرجو لهذا النادي ان يوفق الى تحقيق مهمته الطيبة وهي مهمة كبيرة ذات شأن في حياة الجالية العربية في المهجر . ولفت نظرنا في ترتيب وظائف العمدة تقديم امانة السر الاسبانية على العربية ، وحق هذا الاخير التقدم بلا ريب لان النادي من العرب وللعرب اولاً .

« أنفس الشعراء » كتيب صغير الحجم للاستاذ امين الريحاني . طبع بمطبعة الكشاف في بيروت الصيف الاخير واقع في ٩٢ صفحة

عودنا الريحاني النقادة الصريح ، المفكر الحر ، ان يعطينا اكثر ما يمكن من المعنى باقل ما يمكن من اللفظ في خطبه وكتبه ، وهو من

سادس عشر : ترقية المواصلات وتمديد الخطوط البرقية والتلفونية في كل انحاء البلاد حتى غدت افغانستان كالشبكة الواحدة في الارتباط وحسن المواصلات . فنشطت التجارة ونمت المشروعات والاعمال ، وسهل الانتقال والسفر بالسيارات تسير في الطرق الحديثة الانشاء . وكذلك نمت الزراعة والفلاحة في المملكة .

سابع عشر : ومما هو جدير بالذكر الخاص ، ان جلالة الملك الشهيد عني بناحية يكاد لم يسبقه اليها احد في هذا الباب في افغانستان ، فنظر في الطرق والقائمين عليها من المشايخ العلماء ارباب النفوذ الواسع ، فعهد اليهم القيام بواجبات الوعظ والارشاد على وجه تحيى به الفضائل الاسلامية ، وتمتز الكرامة الوطنية ، فاصبح اهل هذه الطرق اعضاء مفيدين في ترقية الامة من وجهة عامة ، وصار العامه يفقهون اموراً جوهرية تتعلق بلب حياتهم الوطنية والملية ما كانوا يعرفونها من قبل .

« فالعرب » ترجو لافغانستان ، البلاد الاسلامية الناهضة المستقلة ، على يد مليكها الشاب الحكيم ، ورجالها العظام الحصفاء ، اطراد الرقي والعمران ، لتغدو منيعة الجانب ، مجهزة بكل وسائل القوة المادية والمعنوية في هذا العصر . وآخر ما نقول ان الامة الافغانية الكريمة من ابسل امم الارض واشجع شعوب العالم ، وثروة افغانستان الطبيعية وافرة . وموقعها الجغرافي منيع ، ولاخواننا مسلمي الهند تعلق شديد بافغانستان ويرجون لها الخير ويرتقبون صيرورتها امة تامة الاستقلال حقق الله كل ذلك .

* * *

اقدر الكتاب في العالم العربي في علاج الموضوعات التي يتصدى لها والقومية خاصة ، واظهر ما ترى في آثاره الكتابية في السنوات الاخيرة ، روح الادب ممزوجة بروح السياسة وروح السياسة ممزوجة بروح الادب ، فهو خير لسان يستطيع التعبير عن آمال العرب وآلامهم يرضي العرب بقدر ما يؤلم المحتلين ، باسلوب جذاب ، تكثر فيه النكتة الشائقة ، والاملوحة العذبة الرائقة ، وهو كثير المراعاة للرنة الموسيقيـة في جمله وعباراته ، فليست هي سجعاً متكلفاً ، ولا قافية شعرية ، ولكنها نوع من الانشاء وحسن التوقيع مما يفرغ على الكلام رواء حسن الاشهاء والانسجام واليك مثاله : فقد جعل براعة استهلاله في كتيبه « انتم الشعراء » تحت عنوان « ربة الشعر » ما يلي : —

« ربة الشعر ، عونك وهداك .

ربة الشعر ، قبساً من ضياك .

اني اخشى على ابنائك الراسفين بقيود تنكرين ، واخشى حاملي لوائك الغاوين ، من عبادة تزدرين ، بل اخشى عليك من سخافات الناظمين ، وترهات الغاوين ، و بلادات المولهّين

اخشى عليك من ايد تحمل المناديل ، ومن دموع هي الزنجبيل ، وانت الظافرة بالاكاليل » واسلوبه هذا يجري عليه كاتباً وخطيباً .

و « انتم الشعراء » هذا ، وضعه على أثر المعركة التي نشبت بينه و بين الذين وصفهم هو بانهم اهل الادب الباكي ، وقامت هـذه المعركة في الصيف الماضي على اثر خطبة خطبها الاستاذ الريحاني في مدرسة « الجامعة الوطنية » بعاليه منذ عدة اشهر ، وقد فصلنا هذا في العدد (٥٦) من « العرب » والذي قبله . ثم كثر الاخذ والرد في صحف بيروت حول هذا الامر و بالتالي رأينا الريحاني يقذف بهذا الكتيب فجاء جوف الفرا فيه كل الصيد .

اما موضوعاته فهي « قلوب تذوب » و « داء البكاء » و« عشر وصايا للشعراء » و « الشاعر والوطن » — و« الشاعر والفيلسوف — والدموع — ودموع الشاعر » و« ندب وانتداب » و« خمس عشرة وصية اخرى للشعراء »

وجدير بكل عربي فيه قلب ، وفي قلبه حس ، وحسه خالص لا ريب فيه ، ان يقرأ « انتم الشعراء » ؟

« جمعية الرابطة الدرزية » — كراس صغير في اثنتي عشرة صفحة يحتوي على « القانون الاساسي والنظام الداخلي » لجمعية الرابطة الدرزية في قضاء عكاء في فلسطين ، المؤسسة سنة ١٣٥٢ — ١٩٣٣ ورئيسها السيد محمد يوسف خير ، ونائب الرئيس السيد سعيد معدي ، وسكرتيرها وامين صندوقها الأستاذ عبد الله افندي سلمان خير من خيرة شباب فلسطين الراقين وخريج الجامعة الاميركية في بيروت ، ومركز الجمعية في بلدة ابي سنان ، وغايتها نشر التعليم بين ابناء بني معروف ، ورفع مستواهم الاجتماعي والادبي والاقتصادي ومساعدة المعوزين والمحتاجين . فنرجو لهذه الرابطة توفيقاً في تحقيق هذه الغايات الطيبة التي اخذت نفسها بها ، ونأمل ان تكون سبيلا الى توحيد الكلمة وتوطيد روح التآلف والتآخي ، ويقيننـا ان الاستاذ عبد الله افندي خير ، وحضرته ممن يتوقون الى الاصلاح والتجديد ، انه لا يدخر وسعاً في هذا السبيل . اخذ الله بيده و بيد الرابطة نحو هذه الغاية .

« نظام البنك الزراعي العربي » — كراس في ٢٣ صفحة يشتمل على نظام شركة البنك الزراعي العربي مع عقد التأسيس ، وهذا البنك هو من المشروعات الاقتصادية الوطنية التي يقوم باعبائها الاقتصادي الخبير عطوفة احمد حلمي باشا مدير مجلس ادارة البنك العربي ، والبلاد باشد حاجة الى هذا المشروع ، ويسرنا ان نقول ان اسهمه طرحت في البلاد فغطيت بوقت وجيز ، فضوعف رأس ماله فغطيت ، ثم زيد للمرة الثانية قريباً وكادت الزيادة الثانية تغطي ايضاً على هذا الكراس مفيد للقارىء عامة وللذين هم مساهمون في المشروع خاصة ، ويطلب من البنك العربي وطبع في مطبعة « العرب » .

« امساكية شهر رمضان المعظم » لسنة ١٣٥٢ وهي كراس صغير الحجم ، لطيف الشكل ، متقن الطبع بالالوان ، طبعته دار طباعة السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ، وفيه الامساكية مرتبة احسن ترتيب ، واعدت اعداداً بديعاً ووزعت هدية بين يدي رمضان المبارك . فنشكر لحضرات السادة عبد العزيز ومحمد عيسى البابي الحلبي هذه الهدية اللطيفة .

(خريطة طرق السيارات في فلسطين) اعدت دائرة المساحة في يافا هذه الخريطة واسمها يدل عليها وهي مطبوعة بالالوان ، وقياسها ٥٠٠،٠٠٠ : ١ وثمن النسخة الواحدة منها مئة مل . وجعلت بشكل كراس يوضع في الجيب او الحقيبة . وقد دققنا النظر في هذه الخريطة

حديث أبي الفتح المقدسي

صنيع «مصانع جميل وهبه وشركاه»: الناس معادن بلا ريب، خيارهم قبل الاحتلال، وخيارهم بعد الاحتلال! وهذا «الخيار» من الناس هو قدوة سائر طبقات الامة في كل عصر ومصر، في الاعمال الطيبة التي تضيء ضياء على المجتمع، فيرى فيها الانسان معنى الخير، والبر، والاحسان.

ليس هذا الحديث لابي الفتح في هذه الصفحة من «العرب» «اعلاناً»!! ولكن بعد قراءته يؤمن قارئه مئة بالمئة، او الفاً بالمئة انه ليس اعلاناً!

في ٢٩ / ١٠ / ٣٣ استشهد المرحوم عبد المعطي كاشور في القدس، وهو من ساكني «باب حطة». وكان استشهاده في سبيل وطنه مقاوماً رصاص الانكليز بصدره الرحب. وترك اربعة اولاد صغار، وزوجة، ووالدة كسيحاً. وكان عبد المعطي كاشور يشتغل في احد المقاهي ولا يزيد دخله في الشهر على ثلاثة جنيهات ونصف ينفقها في قوت عياله. وشاءت التقادير، وشاء الانكليز، ان يذهب كاشور ضحية فذهب وخلف هذه العائلة التي ليس لها من يعولها!

يستطيع القارىء ان يتصور حالة الام والاولاد والجدة! فماذا تقول الام لصغارها حينما ينادونها كل يوم عشرين مرة: «اين ابانا؟» ايفهم هؤلاء الصبية ان الاستعمار البريطاني قتل اباهم؟ انهم سيعلمون هذا فيما بعد!

وعلى كل فقد رأى السيد جميل افندي وهبه من شبابنا الوطني العربي، الحر الخالص الوطنية، ان شقاء مقيماً ينذر هذه العائلة بويل عظيم! فلم يذهب الى غني عظم غناه، ولا الى وجيه هام بوجاهته، ليطلب اسعافاً ومعونة لهذه العائلة، ولكنه فعل شيئاً واحداً، ارجو ان يتخذ قدوة عند كل من يريد براً لوجه الله! فماذا فعل؟

جمع السيد جميل وهبه موظفي مصانعه، وعماله، وطرح عليهم ان يتساهم الكل في اغاثة هذه العائلة اغاثة دائمة يدرأ عنها الشقاء، ريثما يصبح الصغار رجالا، ويجاوزون دور اليتم المفجع زمن الحكم البريطاني المشؤوم. وقد كان ذلك. فساهم جميل افندي وشركاه وموظفوه وعمال مصانعه في هذا البر، وجعلوا هذا المبلغ ثلاثة جنيهات يدفع شهرياً بواسطة البنك العربي. وقد دفع اول مرتب عن شهر تشرين الثاني.

كم عندنا في فلسطين من الناس الذين بامكانهم وهم الاغنياء الاثرياء ان يفعلوا مثل هذا؟ ولكن من رأينا فعل هذا الى اليوم غير مصانع جميل وهبه؟

وانظر الى ما ينطوي عليه هذا العمل من روح طيبة، وطريقة فاضلة، ووطنية يعتز بها كل فرد من الثلاثين الى الاربعين عربياً الذين يشتغلون بتلك المصانع! اليس هذا نوعاً من الجهاد؟

فالفيناها مفيدة في بابها كل الفائدة لا يحتاج اليها اصحاب الشركات والسيارات والسياح والمكتبات فحسب، بل يجد فيها جمهور المطالعين على العموم فائدة جزيلة. وعلى الغلاف من خارج، جدول في بيان المسافات بالكيلو متر بين مختلف المدن في فلسطين. فنشكر لدائرة المساحة هديتها.

«معرض شيكاغو العالمي لسنة ١٩٣٣»: كراس في الانكليزية كله صور مختلفة بالالوان لمعرض شيكاغو الذي اقيم هذه السنة في تلك المدينة واشتهر في العالم كله. وهذه الصور تمثل المعرض بمختلف اقسامه وابنيته واشكاله الهندسية، وفي ابنية المعرض قسم شرقي الطراز بقبة ومنارة، وقد اهدانا هذا الكراس اللطيف، الصديق الفاضل السيد حسن عبد الحليم من كرام الجالية العربية في شيكاغو، فنشكر له هديته هذه شكراً جزيلا.

الوطني الكبير احسان بك الجابري: ذكرت الصحف ان سعادة الوطني الكبير احسان بك الجابري عضو الوفد السوري ومن اقطاب الحركة العربية، سيزور فلسطين ماراً بها الى بغداد قريباً قادما من اوربة. وقد استعلمنا اليوم عن صحة هذا من بيت صهره الوجيه موسى بك العلمي فعلمنا ان ميعاد وصول احسان بك الى يافا يوم الاثنين في ١١ الجاري وسيقيم في فلسطين عدة ايام ثم يتوجه الى بغداد فاهلا به ومرحباً.

مساعد حاكم القدس نصوحي بك بيضون: عاد من اوربة حضرة نصوحي بك بيضون مساعد حاكم لواء القدس بعد ان غاب عن فلسطين نحو اربعة اشهر بالمأذونية، متنقلا في كثير من البلاد الاوربية، سائحاً مشاهداً، وكما شعر اصدقاؤه الكثيرون بغيابه هذه المدة سروا بعودته، والعود احمد، وهنأوه بالسلامة. ونصوحي بك من رجالنا الذين يتحلون بالطيب من الخلال والكريم من الاخلاق، الى ثقافة ناضجة العناصر بلين ورقة. وقد عاد الى مزاولة اعمال منصبه بما هو معروف به من جدارة وكفاية.

النازيات العربية

للمجاهد علي بك عبيد

ونبقى نجاهد قدرتنا

لازم نرضى بقسمتنا من الله صارت غربتنا
قمنا بقسط من الواجب حتى نحفظ سمعتنا

* * *

قمنابقسط من الواجب كنا جنود منحارب
بحق الوطن منطالب واستقلالو وحدتنا

* * *

الوحدي الوحدي ملو الراس هي الاصل والمقياس
شيلوا الخائن والدساس ونبقى نجاهد قدرتنا

عيب علينا نسجل صك لا ينحل ولا ينفك
ما فيها بعون الله شك بدها تحصل غايتنا

* * *

الله عالي على الكل وعيب علينا قبول الذل
مين صدق تركيا تفل واحنا تطول هجرتنا ! !

عن المجاهدين

علي عبيد

* * *

(« بيننا وبين الانكليز » بقية المنشور على الصفحة الثانية)

صدور هذا الحكم .

وذلك بحسب المادة ٢٥ من قانون جرائم الفساد .

الاستاذ جمال افندي الحسيني

الحكم عليه بالحبس شهراً بموجب المادة المذكورة .

ادمون افندي روك

الحكم عليه بالحبس شهراً بموجب المادة المذكورة ، حكماً على الثلاثة قابل الاستئناف وقد طلب من جمال افندي وادمون افندي تقديم تعهد شخصي بمبلغ خمسين جنيهاً الى حين النطق في القضية نهائياً .

وفي ١٨ الجاري يستأنف حاكم الصلح البريطاني محاكمة المتهمين بالاشتراك في مظاهرات يافا وهم الاستاذ المظفر وعوني بك وعزة افندي دروزه ، وجمال افندي ، و يعقوب بك الغصين ورفقائهم ؟

بريد العرب

كلمات تغني عن مقالات : مقالة للاستاذ محمود افندي الجركس يصف فيها ابعاده من شرق الاردن وانه عومل معاملة (اجنبي) وقال لو كان اردنياً لكان نصيبه النفي الى العقبة ، و بسط ارهاق السلطة هناك للاستاذ طاهر بك الجقة رئيس البلدية السابق ، وعبد الحميد افندي الصفدي ، وكان الاستاذ محمود افندي ثالث الضحايا وتضمنت رسالته قصة « بكري مصطفى صار شيخ اسلام » وصور انطباقها اليوم على شرق الاردن تفصيلاً .

ونحن نرى ان للحكومة الحاضرة في عمان برنامج ارهاق هذا اوله ، وسنتولى اعتباراً من العدد القادم تفصيل شؤون شرق الاردن الاخيرة . ونرجو للاستاذ محمود افندي ان يلقى رقعة عربية حرة يقيم فيها

السيد شمس الدين ابو عواد : بعث الى العرب ، وهو من خيرة شبابنا المهاجرين في كولورادو في الولايات المتحدة ، بابيات من الشعر المغنى في رثاء الملك فيصل ، وتحتوي هذه الابيات على معان رقيقة وشعور قومي فنشكر للسيد شمس الدين ابياته هذه .

وارسل الينا ايضاً عدة قصاصات من الصحف الاميركية التي تظهر السبل التي يتخذها اليهود هناك لبث دعايتهم الصهيونية ، واطلعنا على هذه القصاصات فوجدناها اخباراً مزوقة ورسائل مصبوغة بالوان الدعاية الصهيونية الماكرة .

حكومة فلسطين على جعل اللجنة سرية !

نائب عضو في اللجنة التنفيذية : هذا بالحقيقة اقل ما يجب عمله، واللجنة مقصرة في هذا ، ولكن هذا التقصير يتدارك بان يطلب هذا البرلمان من اللجنة وضع هذا التقرير بأقرب وقت ممكن

الرئيس : اموافقون على هذا ؟

اصوات : موافقون ! موافقون

ثم حضر البرلمان سكرتير الشؤون الخارجية وقال :

« تلقت لجنة الشؤون الخارجية في هذا البرلمان سؤالين خطيرين الاول هو الذي يتعلق بلجنة موريسون ، والآخر مودع الى اللجنة من الاسبوع الماضي وهو يتعلق بالحالة الحاضرة في شرق الاردن ، وهي حالة اقل ما يقال فيها انها تمهد الطرق والسبل لليهود ليدخلوا تلك البلاد . اما الجواب على السؤال الاول فقد سمعتم من اقوال الزملاء بشأنه ما يكفي ، وما يغنينا الجواب عنه . واما السؤال الثاني وهو خطير جداً فالذي تعلمه هذه اللجنة ان ثلاثة شروط اشترطت منذ مدة على « اهل الحل والعقد » في عمان لدخول اليهود برؤوسهم ورؤوس اموالهم ، وهي :

اولاً : اقالة الحكومة السراجية (وهذا قد وقع وتم)

ثانياً: سحب مشروع قانون منع الاجانب من التملك بشرق الاردن (وهذا القانون من وضع الحكومة السابقة ، ولما كانت الجلسة بالمجلس التشريعي منذ مدة وطلب النائبان حسين باشا الطروانة وعادل بك العظمة طرح مشروع هذا القانون للبحث فيه ، ابت الحكومة هذا وهذا دليل على عزمها لتنفيذ الشرط الثاني المذكور) .

ثالثاً : تسجيل السلاح في القسم الشمالي من شرق الاردن (وهذا يفكر فيه الآن) .

الرئيس : ما رأيكم في هذه الحالة يا حضرات النواب ؟

اصوات متفقة : زفت زفت زفت ، زفت زفت زفت .

الرئيس : وما الواجب عمله ؟

نائب مجرب : ايها الزملاء ! ليست هذه اول مرة تهب الزوابع في شرق الاردن ، هبوباً ريحها في مصلحة السفينة الصهيونية ! وفي كل مرة كان الرأي العام يقوم و ينادي بالويل والثبور، وتتجاوب اصوات الاستنكار في دمشق و بغداد والقدس وحيفا و يافا ونابلس و بيروت، فتهدأ الزوبعة قليلاً ، وتسكن سكوناً سطحياً، ثم تظهر بصورة اخرى ، فتكافح فتتوارى ثم تظهر وهكذا دواليك ! فارجوكم تدقيق النظر في هذه الناحية .

نائب يعرف كيف تؤكل الكتف : ايها الزملاء ! واما الشر في هذه المرة ، فان القائمين بالامر في عمان ، جمعوا كل خبرتهم الماضية ، التي استفادوها في اول ساعة برزت فيها قضيه غور الكبد الى الوجود حتى الآن ، وصبوها في احكام الدور الحالي . فقبلا كان صاحب السمو وحده متحملا تبعة المسألة ثم رأينا حزباً يبرز و يعتنق الفكرة صافاً الى جانب الامير وحاملا اللواء . ثم رأينا شروطاً تشترط اولا حتى اذا تحققت فتح باب العمل لليهود في شرق الاردن، ثم رأينا حكومة تأتي وتعتنق الفكرة ايضاً . فالذي اقترحه على نحو خمسين شخصاً في فلسطين هو ما يلي :

ان في فلسطين زعماء واحزاباً مشتغلين بالقضية العربية الخاصة (في فلسطين) والعامة للبلاد العربية . وهناك اللجنة التنفيذية العربية وهناك حزب الاستقلال . وهناك وهناك !! ولا اذكر الصحف لان بعضها مرتبطة بسياسة الجنيه الاسترليني !! فيجب على هؤلاء الافراد والجماعات ان يفعلوا شيئاً واحداً بجرأة واقدام، وجبين مكشوف وضاح ، دون ما مراءاة ولا محاباة، ولا فرك ايدي ولا تبكيل ازرار ، ولا ولا.. هو ان يعلنوا لسمو الامير عبد الله اولا وللرأي العام العربي والاسلامي والشرقي والبوذي والكنفوشيوسي والفتشي والياباني حقيقة ما يراد لشرق الاردن اليوم . باسلوب واضح صريح ، وذلك بوضع مذكرة او نشر مقالات في الصحف ، او عقد مؤتمر او اجتماع ، او ما اشبه واما السكوت بعد الآن جريمة ، ويؤلف هذا السكوت قسماً من تحمل التبعة في وصول الصهيونية الى شرق الاردن .

نائب مضحك : ومن ينفذ هذا ؟ (رفعت الجلسة)

الى اخواننا المشتركين الكرام في المهاجر

هذه كلمة عجلى نحيي بها حضرات مشتركي « العرب » على العموم ، في ديار المهجر ونشكر لهم حسن مناصرتهم وتأييدهم لهذه الصحيفة التي هي منهم ولهم ، ونختص بشكرنا هذا الذين تفضلوا منهم بارسال بدل الاشتراك عن السنة الاولى ثم عن الثانية ، وتأخرنا في اجابتهم ونحن لهذا آسفون ، ومعذرتنا في هذا التأخر كثرة العمل المتواصل ، واننا سنجيب كلا من حضراتهم بوقت قريب ، واثقين ان هذه الصلة بيننا وبينهم وبين « العرب » هي صلة صداقة قبل ان تكون صلة اشتراك .

صاحب « العرب »

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس